الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد بن يحي الونشريسي –تيسمسيلت–
كلية اللّغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

دراسة كتاب:

الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية

لسميح أبو مغلي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

✓ **زيان رحمة**

✓ **شلاح فتيحة**

إشراف الأستاذة:

❖ **د. مرسلي مسعودة**

لجنة المناقشة

د. مزايتي مريم	جامعة تيسمسيلت	رئيسا
د. مرسلي مسعودة	جامعة تيسمسيلت	مشرفا ومقررا
د. بلميهوب هند	جامعة تيسمسيلت	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2021/2020م – 1442/1441هـ

شكر

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، تباركت يارب وتعاليت سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنّك أنت العيم الحكيم، ونصلي ونسلم على خير نبي أرسل للعلمين، سيبدنا محمّد عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم وعلى آله وصحبه الطّاهرين.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة مرسلي مسعودة على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعولمات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة.

كما نشكر أساتذة وعمال قسم اللغة العربية وآدابها خاصة، كما لا ننسى في الأخير بالشّكر الجزيل لكل من ساعدنا بمعلومة.توجيه ، نصيحة. أو كلمة طيبة في أي مكان.

.....زيان رحمة.....

.....شلاح فتيحة.....

إهداء

إلى من بذكرها تختفي الكلمات ،وتذوب في عينها النظرات.

إلى التي نطقت بأوّل حرف من اسمها وغضتني بحناها يامن كرمك رب فجل الجنة تحت قدميك أمي ثم أمي ثمّ أمي

حفظك الله ورعاك وأدام لي وجودك

إلى من رباني وبأصول التربية ألهمني وعلمني

إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى قرة عيني أبي الغالي أطال في عمره

غلى من أنار لي الطريق سندي وقوتي وقدوتي الذي علمني معنى الحياة وغذى فكري بالعلم والمعرفة

إلى مثلي في هذا الوجود أخي الغالي عيسى

إلى من أثاروني عن أنفسهم وأظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي أحمد عمر ، مراد ، كريمة، حليمة ، حورية.

وإلى الكتاكيت يوسف وبلال.

إلى من كانوا ملاذي وملجئي من تذوقت معهم أجمل اللحظات صديقاتي:

فتيحة ، أسماء، سامية

رحمة

إهـداء

إلى رمزا التضحية والعطاء الوالدين أطال الله في عمرهما.

إلى من أدين لها بحياتي إلى من ساندتني وكانت شمعة تحترق لتضيء طريقي،

إلى من أكّن لها مشاعر التقدير والاحترام،

إلى التي لا أريد فراقها،

إلى صاحبة القلب الطيّب

إلى من حاربت وساهمت الكثير من أجلي

إلى التي صارت معي جنبا

إلى جنب في كل صفوف الحياة بالنصح والمحبة "أختي وصديقتي جميل مليكة."

إلى حبات اللؤلؤ المتناثرة: نور الدين، تسنيم، أشرف، سراج الدين، يوسف، حمزة.

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمني لحظاته رعاهم الله ووفقهم: الزهرة، خديجة، أسما.

إلى التي قاسمت معي جهد العمل وعناءه رحمة شكراً لك يا صديقتي.

فـتـيـحـة

مقدّمة

مقدّمة:

الحمد لله وكفى، والصّلاة والسّلام على النّبي المصطفى، وعلى من سار على دربه واقتفى بأثره، أما بعد:

قد لا يختلف اثنان في أنّ العملية التّعلمية والمناهج التربوية مرت بتطور كبير اقترن يقيناً بالتطور المعرفي العام للإنسان على مر العصور، حيث أنّ الأساليب والطّرائق المعتمدة للتّدريس لطالما تنوعت وتعددت، فالإنسان سيد وسطه الذي لطالما سعي إلى تغييره تأقلماً مع ما استجد من احتياجاته وانفتاحاً على متطلبات واقعه وضرورات تواصله مع الغير، هي إذن عملية تسلسلية مترابطة، فكلما تغير نمط الحياة، انتعش الفكر، وتطورت بيداغوجيات التربية والتعليم.

وحديثنا في هذا الموضوع عن اللّغة العربية، تلك التي وإن اعْتُبِرَتْ لغة كغيرها من اللّغات، تختلف في تدريسها من حيث الأساليب والطّرق، وذلك راجع لعدة أسباب: أهمها أنّها لغتنا الأم التي اعتدنا عليها بشكل أو بآخر من أوّل صفوفنا الدّراسية؛ لاقترانها إلى حدّ ما بلغتنا العامية، هذا قد يوحي بأنّها سهلة التّلقين بسيطة التّعلم، لكن على عكس ذلك، فهي لغة لم تحتل المرتبة الأولى من حيث صعوبتها من فراغ، إذ أنّ بلاغتها المبهرة وعلومها العظيمة من نحو وصرف وإعراب ونقد وسرد وأدب وغيره تجبرنا على التّطرق إليها في موضوع منفصل، من أجل الإشارة إلى بعض النّقاط الأساسية التي يجب الإلمام بها لتعليم اللّغة العربية.

وقد حاولنا في هذا البحث تلخيص كتاب في هذا الباب وهو الموسوم بـ "الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية" لمؤلّفه سميح أبو مغلي، ولعلّ سبب الأساسي في اختيارنا لهذا الكتاب هو محاولة الاطّلاع على أبرز ما جاء في فيه باعتبار أنّ هذا الكتاب يتحدث عن أحدث الأساليب التربوية لتدريس اللّغة العربية.

وقد ألزمتنا طبيعة الموضوع على اتباع المنهجية المحددة من طرف إدارة المعهد، وكانت كالتالي:

مقدمة: تناولنا فيه طبيعة البحث وخطته وأهميته والأسباب والدّوافع التي دعتنا إلى ذلك، بالإضافة إلى الصّعوبات التي واجهتنا ونحن نعدّ هذه الرّسالة.

مدخل: تناولنا فيه، سيرة المؤلّف، وقراءة في عتبات الكتاب، ومكانة الكتاب...إلخ.

تلخيص قضايا الكتاب: تناولنا فيه قضايا الكتاب والتي هي عبارة عن فصوله الأربعة الخاصة بالجزء الأوّل من الكتاب، معتمدين على نفس خطة الكتاب المعني بالتّلخيص، حيث تناول هذا التّلخيص ما يلي:

- **الفصل الأوّل:** اللّغة
- **الفصل الثّاني:** القراءة
- **الفصل الثّالث:** أسس التدريب الإملائي
- **الفصل الرّابع:** أهمية الخط وأهدافه
- **الفصل الخامس:** الأناشيد والمحفوظات
- **الفصل السّادس:** التّعبير
- **الفصل السّابع:** التّدريس اللغوي والقواعد
- **الفصل الثّامن: النّصوص**
- **الفصل التّاسع:** القصة والمسرحية
- **الفصل العاشر:** خطة الدّرس

وذيلنا هذا بخاتمة احتوت أبرز نتائج البحث.

ومن المعلوم أنّ أي مادة تكون موضوعًا للدّراسة تملي على الدّارس المنهج الملائم لدراستها وتمحيصها، وبما أنّ قضية المنهج من القضايا الهامة التي يتحتّم على الباحث الالتزام بها، ذلك أنّ المنهج يعتبر الأداة الموجهة للباحث، فقد اتبعنا المنهج الوصفي التّحليلي.

أما بالنّسبة للصّعوبات التي تلقيناها في إعداد هذا البحث عدم وجود دراسة مستقلة اهتمت بهذا الكتاب، وقامت بنقده أو تحليله، ولعلّ ذلك يعود إلى حداثة التّأليف.

وفي الأخير لا يسعنا إلاّ أن نتقدّم بجزيل شكرنا وامتنانا إلى أستاذتنا المشرفة على هذا العمل: الأستاذة الدّكتورة على تقبّلها الإشراف على موضوعنا هذا، وعلى مدى صبرها على تقصيرينا وتحملها، كما لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها من مقدمة هذه الرّسالة إلى نهايتها.

مدخل

1/ بطاقة فنّية للكتاب:

اسم الكتاب:	الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية
اسم المؤلّف:	سميح أبو مغلي
الطّبعة:	د.ط
دار النّشر:	دار مجدلاوي للنشر والتوزيع
البلد:	عمان
سنة النّشر:	2007
حجم الكتاب:	متوسط
عدد الصفحات:	134

2/ لمحة عن حياة المؤلف وأعماله:[1]

وُلد سميح عبد الله أبو مغلي في قبية، برام الله سنة 1941.

أنهى الثانوية في كلية الحسين بعمّان سنة 1959، وحصل على شهادة البكالوريوس في اللّغة العربية وآدابها من جامعة بيروت العربية سنة 1972.

ثم حصل من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة على شهادة الماجستير في علوم اللّغة سنة 1976.

وشهادة الدكتوراه في التخصص نفسه سنة 1981.

عمل مدرّساً؛ في المدارس الخاصة (1959-1970)، ثم في معهد المعلمين للآداب (1970-1979)، ثمَّ أسس كلية الملكة علياء في عمّان وتولّى عمادتها (1980-2011)، كما درّس في أثناء ذلكَ في جامعة عمّان الأهلية، والجامعة العربية المفتوحة. وهو عضو في رابطة الكتّاب الأردنيين، ومؤسّس الجمعية الثقافية لتعليم اللّغة الفصيحة ورئيسها منذ تأسيسِها سنةَ 1994. وشغل عضوية مجلس أمناء جامعة البلقاء التطبيقية، ومجلس التّعليم العالي في إحدى دوراتِه، والاتحاد الثقافي والفني للكليات الجامعية والجامعية المتوسطة في جامعة البلقاء التطبيقية (2006-2008).

أعماله الأدبية:

- "في فقه اللّغة وقضايا العربية"، لغويات، دار مجدلاوي، عمّان، 1987.
- "الغزال الصغير"، حكاية للأطفال، مطبعة السمحان، عمّان، 1995.
- "الفتاة الذكية"، حكاية للأطفال، مطبعة السمحان، عمّان، 1995.
- "الصعود إلى القمر"، قصة للأطفال (ترجمة)، مطبعة السمحان، عمّان، 1996.

[1]- موقع وزارة الثقافة- http/www.culture.gov.jo1414

- "رحلة الأطفال إلى البتراء والعقبة"، حكاية للأطفال، مطبعة أطلس، عمّان، 2000.

- "دراسات لغوية"، لغويات، دار مجدلاوي، عمّان، 2004.

-"الموجز الكافي في العروض والقوافي"، في العروض، دار يافا العلمية، عمّان، 2004.

-"نفحات قلم"، مقالات أدبية ولغوية، دار البداية، عمّان، 2007.

-"علم الصرف"، لغويات، دار البداية، عمّان، 2010.

في موضوعات أخرى[1]:

- "علم النفس الاجتماعي"، دراسات نفسية اجتماعية، دار اليازوري العلمية، عمّان، 2002.
- "التّنشئة الاجتماعية للطفل"، علم اجتماع، دار اليازوري العلمية، عمّان، 2002.

[1]- موقع وزارة الثقافة - http/www.culture.gov.jo1414

3/ قراءة في عنوان الكتاب:" الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية"

إنّ أولى العتبات التي تواجه الدّارس أثناء تصفحه لأي الكتاب هي العنوان وهذا الأخير يغري الباحث ويستميله إلى تتبع دلالاته ومحاولة فك شفراته ورموزه واستنطاقها واستقرائها والعنوان هو من بين مجموعة الملفوظات التي تحيط بالكتاب والتي أطلق عليها **جينت** لفظ النص المصاحب[1]، فإنّ الدّارس لا يستطيع أن يسبر أغوار النّص ويخوض فيه إلا إذ أمكن فك رمزية العنوان[2] ، وفي هذا الصّدد يرى صلاح فضل أنّ المشروع في تحليل العنوان يصبح أساسيًا عندما يتعلق الأمر باعتباره عنصرًا بنيويًا يقوم بوظيفة جمالية محددة مع النص أو في مواجهته أحيانا كما يمكن أن يقوم العنوان بدور الرّمز الاستعماري المكثف لدلالات النّص[3].

وبناءً على ما تقدّم سنحاول تقديم الدلالات التي يشير إليها العنوان، فنقول:

- **الأساليب "ج الأسلوب"**: يعرّف الأسلوب في التدريس بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التّعليمية – التعلّمية التي يقوم بها المعلم والتّلاميذ، وتحدث بشكلٍ منتظم ومتسلسل، ويكون التلميذ إيجابياً ونشطاً وفعالاً في بناء معرفته وأفكاره وتصوراته بنفسه، وتصويبها وتطويرها عن المفاهيم والأحداث والظواهر العلمية والطبيعية، وتراعي شروط إحداث التغيير المفاهيمي[4].
- **الحديثة:** في إطار الحديث عن مفهوم الحداثة لغةً واصطلاحًا، فقد اشتُقّت الحداثة لغةً من مادة "حَ دَ ثَ"، وفي اللّغة يُقال حَدَثَ حُدوثًا، والمفهوم اللغويّ للحداثة أنّها نقيضُ القُدمة، والحديث نقيضُ القديم، فكلّ حديث جديد، ويرتبط مفهوم الحداثة لغةً واصطلاحًا بالزمن، وفي

---

[1]– ينظر– دومينيك مانقونو – المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر– محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2005، ص84.

[2]– ينظر– تاوريرت بشير، (سيميائية العنوان واستراتيجية المفارقة في قصيدة المهرولين للشاعر نزار قباني) – محاضرات الملتقى الثالث – السّيمياء والنص الأدبي، جامعة محمد حيضر بسكرة، 20 أفريل 2004، شركة الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، ص101.

[3]– صلاح فضل بلاغة الخطاب وعلم النّص، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص303.

[4]– وليد أحمد جابر، تدريس اللّغة العربية– مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، ط 1، عمان، 2002، ص25.

مفهوم الحداثة لغةً واصطلاحًا يُشار إلى المعنى الاصطلاحيّ للحداثة، وهو أنّ الحداثة هي عبارة عن مقاطعة للماضي وأساليبه وتصوّراته، فهي انفصال للحديث عن القديم، فالحديث الآن هو قديم غدًا، وكل حديث يرتبط باللحظة الزمنيّة الحاليّة، فبُعد الزمن هو الذي يساعد في تشكّل مفهوم الحداثة، إذن كل حديث سيعود قديمًا، وكل قديم كان ذات زمن حديثًا بالقياس إلى ما قبله[1].

- **لـ:** اللّام في هذا العنوان حرف جر يفيد التملك[2].

- **تدريس:** جاء في معاجم اللّغة كمختار الصّحاح وغيره ما يلي: " د ر س: دَرَس الرسم عفا وبابه دخل ودَرَسَتْهُ الريح وبابه نصر يتعدى ويلزم ودَرَسَ القرآن ونحوه من باب نصر وكتب ودرس الحنطة يدرسها بالضم دِرَاسًا بالكسر وقيل سُمي إدْرِيسُ عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى واسمه أخنوخ بخاءين معجمتين بوزن مفعول ودَارَسَ الكتب وتَدَارَسَها ودَرَسَ الثوب أخلق وبابه نصر"[3].

✓ وجاء **في معجم اللّغة العربية المعاصرة:** دارسَ يُدارس، مُدارسَةً، فهو مُدارِس، والمفعول مُدَارَس، دارسه العلمَ: تبادله، دَرَسَه معه "وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ [ق]: تبادلت الدرسَ مع أهل الكتاب."[4]

- **اللّغة:**"أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[5]وهذا التعريف يجب أن يشار إليه للأمانة العلمية، في دائرة المعارف البريطانية حيث تعرف اللّغة بأنها: "نظام من الرّموز الصّوتية" وفي دائرة المعارف الأمريكية، إنّ اللّغة يمكن تحديدها بأنها نظام من المعلومات الصوتية الاصطلاحية[6].

وعلى ضوء تعريف ابن جني، قامت دراسات اللّغة على أنها أصوات منطوقة وليست حروفًا مكتوبة

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ص 131، جزء 2. بتصرّف.

[2]– ينظر– محمد السامرائي النحو العربي أحكام ومعاني، ج2، ط1، بيروت، دار ابن كثير، 2014، ص 107–110.

[3]– زين الدّين الرازي، مختار الصّحاح، يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدّار النموذجية، بيروت – صيدا، 1986، مادة "د.ر.س".

[4]–أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر، 2008، مادة "درس".

[5]– ابن جني، الخصائص، تح– محمد علي النجار، ج1، ص 23.

[6]– عبده الرّاجحي، فقه اللّغة، د.ط، دار المعرفة الجامعية، ص 16

واللّغة في رأي بعض علماء الغرب؛ ومنهم دي سوسير هي (كلّ ما يمكن أن يدخل في نطاق النّشاط اللّغوي؛ من رمز صوتي، أو كتابي، أو إشارة؛ أي أنّ اللّغة تعني الكيان العام الذي يضم النّشاط اللّغوي الإنساني في صورة ثقافية، منطوقة، أو مكتوبة، معاصرة أو متوارثة[1].

- **العربية**: أمّا أصل معنى كلمة العرب فيعني الماء الصّافي شديد الجَرَيان، وقد اشتُهِر العرب بأنّهم أهل الفصاحة والبيان، ولذا سموا بهذا الاسم، حيث يعني أيضاً الإبانة، فيُقال: أعرَبَ الرّجل عمّا في داخله؛ إذا كشَفَه وأبانَ عنه. و(عرّب الرجل كلامه؛ أي هذّبه من اللحن)، وجعله واضحاً بيِّناً لا لبس فيه كالماء العرِب لشِدّة صفائه[2]، العرب أُمّةٌ من الناس سكنت في شبه الجزيرة العربيّة، وهي ساميّة الأصل، والعَرَب جمع عربيّ، ومن جموعها: أعرُب، وعُرُب، وعُروب، ويُقال: (عَرَبٌ عرباء: أي صُرَحاء خُلّص). واللّغة العربية هي لغة من اللّغات القديمة التي أُطلق عليها مجموعة اللّغات السّامية نسبة إلى سام بن نوح عليه السّلام، ومن هذه المجموعات اللّغوية السّامية اللّغة الكنعانية، والنّبطية، والبابلية، والحبشية، ومما لا شكَّ فيه أنّ اللّغة العربية بقيت حتى يومنا، بينما لم يبقَ من اللّغات السّامية سوى الآثار.

وبناء على ما سلف يكاد يكون هذا العنوان الذي اختاره سميح أبو مغلي التِّيمة الملخّصة للمضامين العامّة للكتاب والمعبِّر الأمين عن الأفكار التي يتضمّنها.

[1]- محمد توفيق شاهين، علم اللّغة العام، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، مصر، ط1،1980 ، ص 16.

[2]- ينظر- أحمد محمد أمين، "العرب والعاربة والمستعربة أصل التّسمية وتاريخها"، دورية كان التّاريخية، العدد الثّالث، ص 80.

4/ قراءة في فهرس الكتاب

الفهرس -بالكسر- طبقًا لما جاء في القاموس المحيط الكتاب الذي تجمع فيه الكتب[1]، وهو بلا شكّ من أوَّل العتبات الّتي يطَّلع عليها القارئ مع العنوان والمقدّمة، ولذا فهو ذو أهمِّية كبيرة في تكوين الانطباع الأوَّل عند القارئ في حلِّ أقفال هذا الكتاب، فإذا اطَّلعنا على فهرس كتاب الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية لمؤلفه سميح أبو مغلي نجده بالإضافة إلى مقدمة نجده قد قسمه إلى عشرة فصول ، جاءت كالتالي:

- **الفصل الأوّل**: اللّغة
- **الفصل الثّاني**: القراءة
- **الفصل الثّالث**: أسس التدريب الإملائي
- **الفصل الرّابع**: أهمية الخط وأهدافه
- **الفصل الخامس**: الأناشيد والمحفوظات
- **الفصل السّادس**: التّعبير
- **الفصل السّابع**: التّدريس اللغوي والقواعد
- **الفصل الثّامن**: النّصوص
- **الفصل التّاسع**: القصة والمسرحية
- **الفصل العاشر**: خطة الدّرس

وأضاف مبحث آخر تناول فيه الضّعف في اللّغة العربية وتناول فيه أسبابه وطرق علاجه...إلخ.

[1] - مجد الدّين بن محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مج2، ص270.

ثمَّ إنَّ سميح أبو مغلي اعتمد – بالإضافة إلى هذا التَّقسيم – على التَّفصيل في عرض محتويات فهرس كتابه، حيث لا نكاد نجد قضيّة في الكتاب إلَّا وذكرها في فهرسه رغم تراكم القضايا وكثرتها، ممَّا يساعد القارئ على التَّوجه مباشرة إلى القضية التّي يبحث عنها، وهذا ما زاد في القيمة المنهجية والفنّية للكتاب، وهكذا كان الفهرس تقريرًا نقديًا مسبقًا على الكتاب بقلم سميح أبو مغلي نفسه ومفتاحًا للقراءات والدِّراسات الممكنة.

5/ مكانة الكتاب في حقله التّخصصي:

إنّ مكانة أي كتاب تتحدد بالنظر إلى حقله عموما وموضوعه خصوصا مقارنة بالدراسات التي أنجزت فيهما، لذلك فإن كتاب "الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية" لمؤلفه سميح أبو مغلي يعتبر كتابا ذا أهمية بالغة باعتبار موضوعه وهو تدريس اللّغة العربية وأساليبها، ذلك أنها أحد أكثر القضايا إشكالا في الدّراسات اللغوية الحديثة.

هذا ولقد تناول الباحثون هذه القضية من زوايا مختلفة وبرؤى متنوعة، فنجد كتاب: "تعليم اللّغة العربية" لحسين سليمان قورة، وكتاب الأصول الحديثة لتدريس اللّغة العربية، لمحمد عطية، وكتاب تدريس اللّغة العربية لعبد المنعم سيد عبد العال، وكتاب أصول تدريس اللّغة العربية لساطع الحصري، وغيرها...، وهي دراسات رائدة في هذا المجال.

أما هذا المنجز الذي بين أيدينا فهو كتاب جديد، وضعه صاحبه بين يدي زملائه من مدرسي اللّغة العربية، حيث نجد فيه عرضا للأساليب التربوية لتدريس اللّغة العربية، وقد حاول أن يقدّم من خلال هذا الكتاب خدمة للغة العربية والمهتمين بدراستها وتدريسها[1].

كما يتضمن هذا الكتاب مزيدًا من التّفصيل في بعض الأبواب مقارنة بالدّراسات السّابقة، وشيئا من التّركيز في أبواب أخرى، ونظرة أحدث في التّطبيق، كما يتضمن فصلا مستقلا حول

[1]–ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص03.

أسباب الضّعف في اللّغة العربية وطرق علاجه، وملاحظات تبصر بالثّغرات في المواقف التّعليمية وتقوم العمل بها.

يقدِّم لنا سميح أبو مغلي في هذه الدِّراسة مرجعا بالغ الأهمِّية يتيح سندا عظيمًا للاستعانة بالأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية في ظلّ سيرورة تراكم المعرفة، وقد كان مشغولًا ومهتمًّا بالأمرين معًا، وقد لا يغني أيُّ عرضٍ مهما يكن واسعاً وعميقًا عن قراءة هذا المنجز اللّغوي والاستعانة به.

الفصـــل الأوّل

اللّغـــــة

مفهوم اللّغة:

إنّ قضية الإهتمام باللّغة اهتماما يؤدي بنا إلى ممارستها ممارسة حياتية، وتوظيفها يلبي الحاجات، ويحقق الغايات وفق ما يقتضي الموقف، وما يمليه السياق ومقتضى الحال، ليست وليدة الساعة، فقد تداولها علماء العربية منذ قرون خلت.

افتتح "سميح أبو مغلي" مؤلّفه الموسوم "بأساليب تدريس اللّغة العربية" بتقديمه لمفهوم اللّغة والعديد من المواضيع التي تخص هذه الأخيرة، حيث عرّف اللّغة على أنّها "مجموعة من الرموز والكلمات والجمل التي يستعملها الأفراد للتعبير عن مختلف حاجيتهم، وكذلك من أجل تحقيق التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع".[1]

لقد تطرق "حسني عبد الجليل يوسف في مؤلّفه «اللّغة العربية بين الأصالة والمعاصرة» إلى طرح مجموعة مفاهيم للغة عن طريق جمعه لتعريفات العلماء واللّغويين العرب والغرب، ويتجلى ذلك فيما يلي ": يقول "محمود فهمي حجازي ": اللّغة نظام من الرموز الصوتية.

و قد عرّفها اللّغوي ابن جنى [392] بقوله: «اللّغة أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم ». وهذا التعبير دقيق، ويتفق في جوهره مع عناصر تعريف اللّغة عند الباحثين المعاصرين من جانب الطبيعة الصوتية للرموز اللّغوية، ويبين أنّ وظيفتها الإجتماعية هي التعبير ونقل الفكر في إطار البنية اللّغوية».[2]

وقيمة الرموز ليست قيمة ذاتية طبيعية، بل هي مستمدّة من الإتفاق العرفي عليه، فالرّمز اللّغوي يستمد قيمته من الإتفاق بين المتحدّث و الكاتب من جانب، وبين المستمع من جانب آخر.

ويرى "ستيفن أولمان " أنّ هناك ثلاثة عناصر يتضمّنها أيّ حدث لغوي، هذه العناصر هي: المتكلّم، السامع والرسالة المرغوب في توصيلها.[3]

---

[1]- ينظر- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، دار مجدلاوي، د.ط، عمان، الاردن، سنة 1999، ص9.

[2]- حسني عبد الجليل يوسف، اللّغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، دار الوفاء، ط1، مصر، سنة 2007م، ص20

[3]- المرجع نفسه، ص 20

تستخدم اللّغة كأداة لإثارة العقل وإعماله في عملية التفكير والتخمين وتبادل الثقافات مع الشعوب الأخرى بغية تحقيق الترابط والتماسك داخل المجتمعات.[1]

تحدّث "حسني عبد الجليل يوسف" عن أهمية اللّغة باعتبارها أداة تعمل على إعمال العقل وإثارته في تفكيره، وهي في الآن نفسه من العوامل الأساسية التي تحقق الترابط والتّضامن بين أفراد المجتمع. وهذا ما أراد توضيحه من خلال قوله: «وقد جمع صالح زهر الدّين آراء كثير من العلماء حول اللّغة العربية في مقاله الذي نشره في مجلة الفكر العربي – ينقلها عنه مشيرين إلى المراجع التي رجع إليها: "إنّ اللّغة من أقوى عوامل الوحدة والتضامن بين أبناء الأمة الواحدة ، فهي القادرة على تحويل الإنسان إلى كائن حي إجتماعي يتحسّس الواقع، ويستشرف الخصائص المميّزة، التي تكمن في كل إشارة من إشاراتها ودلالة من دلالاتها، وهي بالتالي تجعل من الأمة النّاطقة بها كلا متماسكا ومتراصا، تحكمه قواعدها وأصولها، وتوحّد تفكيرها وأساليبها وطرائفها، ومن هنا أصبحت اللّغة بمثابة الرابطة الحقيقية التي توحّد بين رغبات أفراد الأمّة ومطامعهم، وتعيش في أذهانهم فكرا وأملا وحياة.

وقد وجد فيها العرب منذ أقدم العصور صفة الملازمة للفرد في حياته، وتسرّبها إلى أعماقه حسا ووجدانا، وتوغلها في تضاعيف نفسه، لتعبّر عن أدقّ خطواته ورغباته.

وفي هذا الإطار كتب "صالح أحمد العلى "(رئيس المجمع العلمي العراقي) مؤكدا أنّ اللّغة أداة التفاهم واكتساب المعرفة وإنماء الفكر، وهي بوجهتها السليمة أمتن رابط يشدّ الأفراد ويكوّن من مجموعهم أمّة متميّزة قادرة على البقاء والنمو".[2]

إنّ مختلف المفاهيم التي وظّفها "حسني عبد الجليل يوسف" في كتابه " اللّغة العربية بين الأصالة والمعاصرة "نجدها في مجملها تحمل نفس التعريف أو نقول نفس المبتغى المتمثل في: أنّها أصوات تستعمل بغية التواصل ، وأنّها ملازمة للإنسان في حياته وأداته التواصلية مع بني البشر، حيث

[1]- ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص21

[2]- حسني عبد الجليل يوسف، اللّغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، المرجع السابق، ص20

أنّ لكل مجتمع لغة يتفقون عليها. كما تطرّق إلى ذكر أطراف هذه العملية التواصلية وهم كل من المتكلّم والسامع، والرسالة، بحيث تعتبر هذه العناصر هي الأطراف الأساسية في العملية التواصلية.

ومنه كذلك ما صرّح به "راتب قاسم عاشور ومحمد الالحوامدة " في مؤلّفهم " أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق " حول مفهوم اللّغة، حيث تطرّق إلى ذكر مجموعة تعاريف هذه الأخيرة نذكر منها:

تعرف الموسوعة الفرنسية اللّغة بأنّها: «علامات مركبة تولّد في الشعور إحساسات إمّا مستشارة أو مباشرة، أو مخمّنة عن طريق الإرتباط، فهي تتحدث هنا عن علامات رمزية متفق عليها وقد ترابطت على هيئة تراكيب، أستهدف ترابطها إثارة إحساس معينة، وهذه نظرة واسعة للّغة تضم لغة الصوت، ولغة الإشارة المرئية»[1].

ويعرّف علماء النّفس اللّغة بأنّها: الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أيّ صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص.

ويعرّف جون كارل اللّغة بأنّها: ذلك النّظام المتشكل من الأصوات اللّفظية الإتفاقية، وتتابعات هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الإتصال المتبادل بين جماعة من الناس، والتي يمكن أن نصف وبشكل عام الأشياء والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية.

ويعرّف جون ديوي اللّغة بأنّها: وسيلة إتصال بين أفراد الجماعة، تؤلّف بينهم على صعيد واحد.

وكذلك عرّفها ابن خلدون في قوله: "عبارة المتكلم عن مقصودة وتلك العبارة فعل لساني"[2].

إضافة إلى ذلك ما صرّح به " فراس السليتي " في مؤلّفه فنون اللّغة في هذا الموضوع فقال في اللّغة: "هي أداة إتصال وهي أهم الظواهر الإجتماعية الإنسانية عبر تاريخ البشرية، بها تظهر الأمة

[1]- راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدةأساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، عمان، سنة 1424هـ. 2003م، ص22.

[2]- راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، المرجع نفسه، ص22

شخصيتها، فهي مرآة صادقة تعكس ما تتمتّع به الأمة من ثراء عاطفي وعقلي وعقائد وتقاليد، وتبيّن نظرتها للحياة وفلسفتها في الوجود والكون، وماتخضع له من مبادئ في السياسة والتشريع والأخلاق[1].

لقد وظّف كل من "راتب قاسم عاشور ومحمد الالحوامدة "في كتابهم مجموعة تعاريف تخصّ اللّغة عند علماء العرب والغرب، وكان توظيفه مميّزا حيث جمع تعاريف لأبرز علماء هذه الدراسة اللّغوية، ثمّ تطرّق لشرح كل تعريف مع التعريج عليه، حيث نجد كلّ لغوي قد عرّفها على حسب التخصص الذي ينتمي إليه، فمثلا علماء النّفس عرّفوها من المنظور النّفسي واعتبروها الآداة التي تترجم الأفكار الموجودة في الذّهن، وتوصيل هذه الأفكار بصورة أخرى مركبة تمكّن من الفهم والإفهام، وكذلك ماوظّفه "فراس السليتي" ممّا يؤكّد على أهمية اللّغة في المجتمعات وهو ما توافقوا فيه مع صاحب كتاب قيد الدراسة.

سبق أن وضّحنا ما وظّفه " سميح أبو مغلي " حول موضوع اللّغة ومفاهيمها لنتطرق هنا إلى الكلام الذي قال فيه: «ولكن الكلام هو أرقى أنواع التعبيرات الصّوتية ظاهرة لا توجد إلّا عند الإنسان وحده، ولقد كانت هذه الظاهرة ممّا كرّم الله به الإنسان على سائر المخلوقات[2]».

حاول" حسني عبد الجليل يوسف "التوضيح والتعريف بين مفهوم كل من اللّغة والكلام ودور كل واحدة على حدا، ذاكرا في الوقت نفسه الرائد الأول السويسري" فرديناند دي سوسير "الذي أثار التوضيح والتنبيه لهذا الفرق بين هاذين المصطلحين الهامّين، وهذا ماتجلى في قوله: "والكلمات ككل العلامات والرّموز – لها صورتان من الوجود، وجود بالقوة، ووجود بالفعل."

وقد انتشرت التفرقة بين الوجود بالقوة والوجود بالفعل، أو بين اللّغة Language والكلام speach انتشارا واسعا بين علماء اللّغة المحدثين[3].

---

[1]- فراس السيلتي، فنون اللّغة (المفهوم، الاهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، الكتب دار جدارا، الطبعة الاولى 1429هـ_ 2008م، إربد – عمان، سنة 2007، ص1.

[2]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص9.

[3]- حسني عبد الجليل يوسف، اللّغة العربية بين الاصالة والمعاصرة، ص20

وقد كان اللّغوي السويسري" فرديناند دي سويسر" الرائد الأول في صنع هذه التفرقة ، فاللّغة عبارة عن نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللّغوية، بينما الكلام نشاط مترجم لهذه الرّموز الموجودة بالقوة إلى رموز فعلية حقيقية"[1].

فرق "حسني عبد الجليل يوسف" بين صورة الكلمات بالوجود، معتبرا اللّغة وجود بالقوة والكلام وجودا بالفعل، في حين صرّح بأنّ اللّغة عبارة عن مجموعة من الرّموز والأصوات، بينما الكلام هو الفعل المترجم لهذه الرموز- خاتما هذه التعريفات بتوضيح صريح لأهمية اللّغة باعتبارها أساس ترابط الأمة ووحدتها، وآداة الإتصال والتواصل واكتساب المعرفة، وهي معيار يحدّد بقاء الأمة ونموّها، حيث تلازم الفرد في حياته والتشكيك به في كل زمان ومكان".

فرّق" فراس السليتي " في كتابه " فنون اللّغة "بين اللّغة والكلام في قوله: «فاللّغة نظام والكلام آداء نشاطي طبقا لصورة صوتية ذهنية ،واللّغة توجد في المجتمع الناطق، وأمّا الكلام فهو وظيفة الفرد المتكلّم واللّغة جهاز من الحروف والكلمات والصيغ والعلاقات النّحوية في مجتمع ما ويتعلّمها الفرد اكتسابا، وأمّا الكلام فهو التنفيذ الفردي والإستخدام الشخصي لهذا الجهاز وهي حقيقة إجتماعية وهو عمل فردي يشتمل على ماينطقه أو ما يكتسبه الفرد، ويلاحظ أنّ الإستعداد للكلام فطري أمّا اللّغة التي تصّب فيها الكلام فمكتسبة[2]».

يستخدم الإنسان اللّغة كوسيلة أساسية للتعبير عن مختلف حاجياته وأغراضه، وهي معنية في التفاهم والتواصل مع غيره من بني البشر، غير أنّ هذه الأخيرة لا تعدّ الوسيلة الوحيدة التي تمكّن من ذلك، وإنّما هناك وسائل أخرى متعددة ذكرها "سميح أبو مغلي "في هذا المجال وتتمثل في: الإشارات الأصوات المبهمة، الحركات، الضحك، الصراخ، والرقص، والغناء والموسيقى والنّقش والرّسم[3]".

[1]- حسني عبد الجليل يوسف، اللّغة العربية بين الاصالة والمعاصرة، ص21.

[2]- فراس السليتي، فنون اللّغة، ص 41.

[3]- ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص9.

هذا ما ذكره الكاتب من الوسائل التي تساعد في عملية التواصل بغض النظر عن اللّغة، ويمكننا في هذا الموقع ومن خلال دراستنا ومطالعتنا توظيف مصادر أهم الوسائل التي يستعملها الإنسان ويمكن تقسيمها وفق صنفين أساسين هما:

1)_ **وسائل لفظية:** تعتبر أهم وسيلة في التّواصل، يتم اعتمادها بشكل أساسي، وتشمل اللّغة المنطوقة والمسموعة والمكتوبة، تتمثل في التنفس، الصوت والمخ والأعصاب.

2)_ **وسائل غير لفظية:** والتي من بينها: تعبيرات الوجه، الإيماءات لغة العيون، لغة الإشارة، حركات اليد والقدم، وقراءة الشفاه. وهو ما ذكر أغلبها صاحب كتاب قيد الدراسة.

ورغم تعدّد هذه الوسائل الغير اللّفظية، وحتّى رغم مساعدتها ومشاركتها في إنجاح عملية التّواصل يبقى يرى صاحب كتاب قيد الدّراسة بأنّ الكلام هو أهم وأنجح أنواع التعبيرات اللّفظية، وتبقى اللّغة ظاهرة إجتماعية فريدة من نوعها لا تكون عند كل كائن حي، وإنّما ينفرد بها الإنسان وحده، فيها ميّز الله الإنسان عن باقي الكائنات الحية الأخرى، [1] وهذا ما نجده يتجلّى في العديد من الآيات القرآنية من المصحف الشريف، والتي ذكر الكاتب إثنتين منهما تمثلتا في قوله تعالى: {خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ}[2]، وكذلك { عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (04) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}[3].

صرّح" سميح أبو مغلي "في مؤلّفه أساليب تدريس اللّغة العربية " بأنّ للغة العديد من الوظائف التي تقوم عليها وتؤدّيها للبشر، حيث ذكر بعض هذه الوظائف والتي تمثّلت فيما يلي: وظيفة ثقافية، وظيفة نفسية، فكرية، إجتماعية...وغيرها[4].

بما أنّ "سميح أبو مغلي "لم يتطرق لشرح كل وظيفة لغوية التي ذكرها، لذلك يمكن لنا أن نقدّم شرحا بسيطا من خلال ما درسناه في مشوارنا الجامعي.

---

[1]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص9

[2] - سورة الرحمن، الآية- 03-04.

[3]- سورة العلق، الآية- 04-05.

[4]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص9

تتمثل وظيفة اللّغة الثقافية في أنّها تمكّن الإنسان من الإطلاع على العادات والتقاليد المختلفة، وكذلك تبادل الثقافات، أمّا الوظيفة النّفسية للّغة تتمثل في مساعدة الإنسان على إخراج المكبوتات والبوح بكل ما يجول في الشعور واللاّشعور، وتوصيل ذلك للعالم الخارجي، وفيما يخصّ الوظيفة الإجتماعية تساهم اللّغة في إنجاح عملية التواصل بين أفراد المجتمع الواحد، وحتّى التفاهم مع أفراد المجتمعات الأخرى، أمّا عن الوظيفة الفكرية للّغة فتتمثّل في مساعدة الإنسان على إخراج أفكاره المخزّنة داخل العقل من أجل تبادلها مع الغير والإستفادة منها.

وضّح كل من " هدى الشمري وسعدون محمود الساموك" وظائف اللّغة في مؤلّفهم " مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، نتوجه لتوضيح ماذكره صاحب كتاب قيد الدراسة من وظائف وهي كالاتي:[1]

1)_ **الوظيفة الإجتماعية:** باللّغة يفهم النّاس حديث بعضهم البعض، وهو سلاح يواجه المواقف الحياتية التي تستخدم مهارات اللّغة في أمور عدة منها:

- أ_ الإستماع والتحدث
- **ب_ القراءة والكتابة**
- **ج** _ الدعاية
- **د_** تسيير شؤون المجتمع وتصريفها
- **هـ** _ التثقيف والتعليم
- **و_** التوجيه والإرشاد

[1]- هدى الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط1، عمان، سنة 2005م، ص 24.

2)_ **الوظيفة النّفسية:** حيث تؤدّي اللّغة إلى التعبير الجيد والنطق الجيد، ليحسّ المرء من خلالها بالطمأنينة والرّفعة والثّقة بالنّفس والرّقي الشخصي، ويتمكّن من خلالها أن يتجاوز حالات الخجل والإضطراب والخوف، ويكشف فيها عن عواطفه وانفعالاته سواء بالطرق الشفهية أو الكتابية.

3)_ **الوظيفة الفكرية:** فهناك صلة كبيرة بين الفكرة واللّغة، وفيها الصورة التعبيرية التي تبرز الأفكار وتظبطها وتحدّد دقّتها باستخدام ألفاظ دالة على معان تساعد على إتمام الفكرة عن طريق ترتيب فقرات الكلام وعدم لبسه وغموضيته.

4)_ الوظيفة الثقافية: فحضارات الأمم تقاس بثقافة أفرادها، وتؤدى اللّغة (شفاهة أو كتابة) دورها في عكس ثقافة الأمة والقيّم التي تتضمّنها.[1]

بعد عرض الكاتب لمفهوم اللّغة ووظائفها التي عدّها وسيلة التفاهم والتواصل بين الناس، وكذلك مجموعة الوسائل المتعدّدة التي أظافها آنذاك، إتجه إلى توضيح العلاقة الوطيدة بين هاذين الصنفين الأساسين المتمثلان في اللّغة والفكر، حيث تبيّن له أنّ هناك علاقة متينة بين الفكر واللّغة. هذا مادفع علماء المنطق إلى تعريفها على أنّها " علم قوانين الفكر" أي أنّ اللّغة مصطلح يساهم في التعبير عن الأفكار وفقا لقوانين يسطّرها هذا الأخير، بحيث يعصم العقل من الوقوع في الخطأ داخله، فبنموّ اللّغة ينمو الفكر وتنشّط الأفكار، وهي التي تمكّن الطفل من إطلاق المفردات على الذوات والمعاني[2].

علاقة اللّغة بالفكر:

عرّج "سميح أبو مغلي" في آخر فقرة من موضوعه السابق عن علاقة اللّغة بالفكر ليبتدأ في موضوعه الثاني في توضيح هذه العلاقة بالحديث عن اللّغة وتعريفها على أنّها الأداة التي تمكّننا من تبادل أفكارنا وأحاسيسنا مع الغير.

---

[1]- هدى الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط1، عمان، سنة 2005م، ص25.

[2]- ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص9.

في حين يعرّفها "أحمد شفيق الخطيب" في مؤلّفه "قراءات في علم اللّغة " في قوله: عرّف" ابن سيده" اللّغة بأنّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم. وقال غير" ابن سيده": أنّ اللّغة هي الكلام المصطلح عليه من رموز إصطلاحية يستعمله أفراد جماعة ما لتبادل الأفكار والمشاعر[1].

بما أنّ صاحب كتاب قيد الدراسة لم يتطرق لتوضيح مفهوم الفكر أردنا في هذا المقام لتوضيح هذا المفهوم من خلال ما صرّح به "أحمد شفيق الخطيب" في مؤلّفه: " قراءات في علم اللّغة " وهو ماتجلى في قوله: يعرّف (المعجم الوسيط) الصادر عن مجمع اللّغة العربية بالقاهرة " الفكر " بأنّه إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول "، بينما يعرّف " التفكير " بأنّه إعمال العقل في مشكلة للتوصّل إلى حلّها. وربّما كان في هذين التعريفين مايشير إلى أنّ " الفكر أعم وأشمل من "التفكير"، كما يشير المعجم نفسه إلى الفعل فكّر باعتباره مبالغة في فكر، ويذكر أنّه أشيع في الإستعمال من فكر.[2]

وهذا هو مايشير اليه (معجم ألفاظ القرآن الكريم) الذي أصدره مجمع اللّغة العربية بالقاهرة أيضا والذي يورد فكر مرة واحدة في قوله تعالى: {**إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ** }.[3] وتتفكرون ثلاث مرات ومثلها في قوله تعالى: {**لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ**}،[4] وتتفكروا مرة واحدة، ومثلها في قوله تعالى: { **ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا** }[5]، ويتفكرون إحدى عشرة مرة، ومثلها في قوله تعالى: { **وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** }[6]، ويتفكروا مرتين، ومثلها في قوله تعالى: {**أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا**}[7].

---

[1]- أحمد شفيق الخطيب، قراءات في علم اللّغة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1420هـ-2006م، ص09.

[2]- المرجع نفسه، ص 10.

[3]- سورة المدثر، الآية 18.

[4]- سورة البقرة، الآية 19.

[5]- سورة سبأ، الآية 46.

[6]- آل عمران، الآية 191.

[7]- سورة الأعراف، الآية 184.

تعتبر اللّغة أساس حياة الأمّة، ليس باعتبارها وسيلة للتعبير فقط بل لأنها وعاء الأفكار والأحاسيس، هذا عن اللّغة عامة، أمّا عن اللّغة العربية خاصة، فالكاتب تحدّث عنها أيضا باعتبارها لغة القرآن الكريم الذي أنزل بها، فبفضل القرآن الكريم حفظت اللّغة العربية الكثير من الأمور التي عارضتها على البقاء والنمو والتطور.

لذلك دعى الكاتب إلى التمسك والتعامل بها خاصة عند أصحاب التخصّص وهم أهل التعليم من بينهم المعلّم والمتعلّم.[1]

وضّح "محمد التونجي" في كتابه الموسوم ب " معجم العلوم العربية" أهمية اللّغة العربية وذلك ماتجلى في قوله: "هي إحدى اللّغات السّامية كما أطلق ذلك عليها العالم " شلكوزر" معتمدا على جدول أنساب النبيّ نوح (عليه السلام). ومن أخوتها: البابيلة، الأشورية، العبرية الآرامية، الكنعانية والحبشية، وقد إنقرض أغلب هذه اللّغات وظلّت العربية قوية صامدة دلالة على عراقتها، ويختلف المؤرخون في موطن السامين والمرجع أنّ موطنهم الأصلي في اليمن وسائر سيق البحر الجنوبي من الجزيرة. وقد نشأت اللّغة العربية كما نشأت أيّ لغة أخرى عن طريق الإصطلاح والمواضعة والمحكاة، ثمّ عملت فيها عوامل النموّ والتطور كأي كائن في الحياة وكانت اللّهجات كثيرة بحسب المناطق والقبائل ولكن لهجة قريش كانت أشهرها لمكانتها من العرب ولأنّها تقع حول الكعبة وتشرف على سوق...[2]

ومنه كذلك ما جاء في كتاب أساليب تدريس اللّغة العربية " لراتب قاسم عاشور ومحمد الالحوامدة "اللّذان وضحا في هذا الكتاب جوانب اللّغة عامة من مفاهيم وأهمية وعلاقتها بالعلوم الأخرى، إضافة إلى تبيّين العلاقة بين اللّغة والفكر فاعتمد الكاتب على طرح مجموعة أسئلة حول طبيعة العلاقة بين اللّغة والفكر مجيبا عنها في ثلاث عناوين تتمثل في الآتي:

[1]- ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص10

[2]- محمد التونجي، معجم العلوم العربية، دار الجيل، بيروت – لبنان، سمة 2010، ص 465.

– اللّغة والفكر هما شيء واحد:

وخير من يمثل هذا التوجه المدرسة السلوكية ويمثّلها "واطسن وسكنر وبافلوف".

فواطسن يرى أنّ العمليات العقلية ليست أكثر من عادات حركية لعضلات الحنجرة، فالسلوكيون يتركون الفكر لرفضهم وجود العمليات العقلية وكذلك لعدم قبولهم بمنهج الاستيطان، ويعتبرون الفكر ماتبقى من الصوت المنطوق بعد نهايته، ويصنّف" واطسون" التفكير إلى أصناف ثلاثة تتمثل فيما يلي:

1- إستعمال الكلمات دون مستوى اللّفظ عندما تكون العادة اللّفظية قد إستقرت تماما.

2- يجري التفكير عندما تواجه موقفا أو تنبيها لم نتعلم الإستجابة إليه تماما أو لم نتدرب على الإستجابة إليه مؤخرا.

3- هناك نوع آخر من التفكير يطلق عليه إسم التفكير البنّاء أو التخطيط أو ماشابه ذلك من الأسماء.[1]

ومن الأدلة التي دعم بها السلوكيون مذهبهم أنّ الطفل يفكّر بصوت عال، ثم يكلّم نفسه ضمنيا عندما يطلب منه الكف عن الإزعاج، كما أنّهم قاموا بدراسات عديدة لحركة العضلات أثناء التفكير بصمت، ومنها الدراسة التي دلت على أنّ العضلات في اللّسان والحنجرة تتحرك فعلا أثناء التفكير وغير ذلك كثير.[2]

تطرق "أحمد شفيق الخطيب" في الكتاب المعنون بـ: " قراءات في علم اللّغة " إلى توضيح علاقة اللّغة بالفكر من خلال طرح أسئلة تخص هذا الموضوع مجيبا عنه في الوقت نفسه في مجموعة فقرات تتمثل في: أيهما الأسبق اللّغة أم الفكر؟

[1]- راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 23.

[2]- المرجع نفسه، ص 23.

إختلف علماء النّفس في الإجابة عن هذا السؤال – فيرى بعضهم مثل" جلبرت رايل glbert ryle" – أنّ التفكير لابد من أن يسبقه تعلّم الإنسان الكلام بصوت عال. ويستدل على صحة رأيه بأنّ الطفل يكتسب اللّغة أولا قبل أن يتعلّم في مرحلة لاحقة التفكير مع نفسه.[1]

ومن المؤلّفين الذين اهتموا بعلاقة اللّغة والفكر " إبراهيم خليل" الذي بيّن في مؤلّفه "مدخل إلى علم اللّغة " رأى أصحاب المدرسة السلوكية والعالم الروسي " شينوف " في توضيح أنّ التفكير هو اللّغة وهذا ماتجلى في قوله: << من العلماء من يرى أنّ التفكير هو اللّغة، وفي مقدمة هؤلاء مؤسّس المدرسة السلوكية في علم النّفس "واطسون watson " الذي يعدّ التفكير بمنزلة الكلام الضمني،أي: الداخلي، كأن من يفكر يتكلم إلى نفسه.[2]

ومنهم من يرى أنّ التفكير ينشأ في الوقت الذي يستطيع فيه الطفل إستعمال الكلمات، فعندما يفكر الطفل في رأي الروسي "سيشنوف sechenov "(1863) يتكلم في الوقت نفسه،والذي ينشأ لديه في الخامسة من عمره ينتقل لغيره بواساطة الكلمات، وهذا يصدق على البالغين.[3]

2/ اللّغة والفكر عند بياجيه:

إتخذ بياجيه في دراسة هذه المشكلة أسلوبا لم يكن مطروقا من قبل في كتابه " اللّغة والفكر عند الطفل " وقد كان إهتمامه موجها إلى لغة الطفل كوسيلة للكشف عن عمليات التفكير عنده.

فمبدأ التفكير هو في الأعمال الحسيّة الحركيّة التي يقوم بها الطفل في محاولة تمثّل المؤثرات في البيئة والتجاوب معها. أي أنّ الطفل خلال السنتين الأوليتين من عمره يكون قد تمثّل عالمه المحيط بأفعال

[1]- أحمد شفيق الخطيب، قراءات في علم اللّغة، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، سنة 1427هـ -2006م، ص11.
[2]- إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللّغة، دار المسيرة، عمان، ط1، سنة 1430هـ -2010م، ص 41.
[3]- المرجع نفسه، ص42.

حسيّة حركية، والتفكير حسب هذا الرأي ينتج من العمليات التي يقوم بها الطفل، وما ينتج عنها من خطط، وبذلك فإنّ اللّغة لا تلعب دورا أساسيا بل دورا ثانويا، فهي ليست كافية للتفكير وإن كانت شرطا ضروريا يسهّل النمو العقلي.[1]

وذهب بياجيه من خلال دراساته أنّ نسبة كبيرة من آحاديث الأطفال بين سن السادسة والسابعة مركزية الذات، وكلّما تقدّم الطفل في السن فإنّ الكلام المركزي الذاتي يقلّ تدريجيا حتّى يتلاشى ويختفي[2].

بيّن " أحمد شفيق الخطيب " في مؤلّف " قراءات في علم اللّغة " رأي جون بياجيه في العلاقة التي تجمع بين اللّغة والفكر وذلك ماتجلى في قوله: «يرى عالم النّفس جون بياجيه jean pieget أنّ النمو الذّهني للطفل يتقدّم مستقلا، ويصفه عامة يتبعه النمو اللّغوي. ويوضح بياجيه أنّه يستحيل على الأطفال فهم التعبير اللّفظي قبل أن يتمكّنوا من إتقان المفهوم الأساسي الّذي يقوم عليه هذا التّعبير، بمعنى أنّهم لا يفهمون عبارات أو كلمات مثل " الأسبوع القادم " ومال" " والموت"».[3]

ومنه ماورد في كتاب " مدخل إلى علم اللّغة " لمؤلّفه "إبراهيم محمود خليل " هو كذلك رأي بياجيه في وجود علاقة بين اللّغة والفكر وذلك في قوله: أمّا "جون بياجيه piaget " فيرى أولوية الإرتقاء المعرفي ليحدث الإرتقاء اللّغوي. لينعكس هذا الإرتقاء – أي التفكير على لغة الطفل، فاللّغة – بصفة عامة – تنمو عبر التفاعل بين الجانبين لكنّها لا ترتقي عبر النمو المعرفي وحده. ويوضّح فكرته تلك بمثال عملي، فالطفل في المرحلة المبكّرة تتكون لديه فكرة عامة عن الطيور، وأنّ لها أجنحة، وأنّها تطير، وأنّها قد تهبط غالبا على الأشجار، وأنّ للسيارات عجلات، وأنّها تسير في الشوارع، ولكنّه لا يستطيع التميز، والتفريق بين طير وآخر ولا بين نوع من السيارت وآخر، وعندما

[1]- راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة ، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص22.

[2]- المرجع نفسه، ص24.

[3]- أحمد شفيق الخطيب، قراءات في علم اللّغة، ص12.

تبدأ قدرة الطفل على إستخدام الرموز بالتفتح، تتزايد المفاهيم الذهنية لديه بسرعة، وتزداد قدرته اللّغويه، ويعد بمقدوره أن يتصوّر علاقة تلك الرموز بالأشياء.[1]

3 | اللّغة والتفكير عند فيجو تسكي:

إنّ العلاقة بين الفكر والكلمات ليس أولوية وإنّما تنشأ وتظهر خلال النمو، ويفرّق "فيجوتسيكي" بين مستويين من الكلام.

الأول: المظهر الداخلي الدلالي: الذي يسير من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء ومن الجملة إلى الكلمة.

الثاني: المظهر الخارجي الصوتي: الذي يبدأ من كلمة واحدة ثمّ يربط الطفل بين كلمتين أو ثلاث ثم يكوّن جملا قصيرة أي يسير من الخاص إلى العام والجزء إلى الكل ومن الكلمة إلى الجملة.

فهو يرى أنّ الكلام الداخل هو كلام الفرد مع نفسه في حين يمثّل الكلام الخارجي العلاقة بين الفرد والآخرين. ففي الكلام الداخلي يتم تحويل الكلام إلى فكر وعلى العكس في الكلام الخارجي الذي يحوّل الفكر إلى كلمات.[2]

وظّف "أحمد شفيق الخطيب "ما يراه فيجوتسيكي في مؤلّفه " قراءات في علم اللّغة " حول موضوع علاقة اللّغة بالفكر فقال: « أمّا عالم النّفس فيجوتسكي vygotsky فيرى أنّ التفكير واللّغة يبدآن كفعاليتين منفصلتين، وأنّ تفكير الأطفال صغار السن يشبه تفكير الحيوان لأنّه يحدث بدون لغة. ومن الأمثلة على ذلك الطفل الّذي لم يتعلم الكلام بعد والذي يحل مشكلات بسيطة مثل تناول الأشياء وفتح الأبواب (أي تفكير بدون كلام).

[1]- إبراهيم محمود خليل، مدخل إلى علم اللّغة، ص43.

[2]- راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص25.

فمن هنا اذا كان بياجيه قد كشف عن العلاقة بين الكلام المتمركز حول الذات والكلام المستانس فإنّ فيجوتسيكي كشف عن العلاقة بين الكلام الداخلي والكلام المركزي الذي يسبق الكلام الداخلي بحيث أنّ الكلام المركزي الذاتي – لا يختفي بل ينمو ويتطور ويتحول إلى كلام داخلي.[1]

وضح "إبراهيم محمود خليل" رأي الروسي "فيكوتسيكي" من خلال مؤلّفه " التفكير واللّغة" وهو ماتجلى في قوله:« وفي كتاب التفكير واللّغة thought and language للمؤلف الرّوسي فيكوتسيكي vygotsky (1934) نجد أنّ مايؤكد أنّ كلام الطفل إجتماعي بادئ الأمر ثمّ يليه طور يتمركز فيه كلامه حول الذات، وبعده تأتي مرحلة مايسمى بالكلام الداخلي، أو(التفكير). وهذا في الواقع مختلف عمّا يذهب إليه السلوكيون behaviorists من أمثال واطسن.[2]

لقد أطال "قاسم عاشور ومحمد الالحوامدة "أحمد شفيق الخطيب " القول في العلاقة التي تجمع اللّغة والفكر، واستبدال هذه العلاقة بتصريحات التي وظّفوها العلماء اللّغوين الذين اهتموا بهذه القضية وفصّلوا فيها الحديث، حيث نجد توضيحهم يتفق معنويا خاصة مع ما جاء في كتاب " سميح أبو مغلي" الذي هو قيد الدراسة، وتجلى ذلك في العلاقة الإتصالية بين اللّغة والفكر إضافة إلى ذلك فإنّ ماقدّمه "إبراهيم محمود خليل" يتوافق مع ماورد في صاحب كتاب قيد الدراسة " سميح أبو مغلي " وذلك في ماتجلى في العلاقة الوطيدة التي تجمع بين اللّغة والفكر.

صرّح "سميح أبو مغلي" أنّ اللّغة هي الوسيلة التي بها تنقل إلى الغير أفكارنا ووجداننا وليس الكلمات سوى أوعية لهذه الأفكار والوجدانات، وأنّ اللّغة تلعب دورا كبيرا في حياة الأمة لأنّها وعاء الأفكار والمشاعر وليس مجرد وسيلة من وسائل التعبير.[3]

[1]- أحمد شفيق الخطيب، قراءات في علم اللّغة، ص13.

[2]- إبراهيم محمود خليل، مدخل إلى علم اللّغة، ص44

[3]- ينظر، سميح ابو مغلي، الاساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص10

نضيف إلى ذلك محاولة "فراس السليتي" لتوضيح العلاقة بين اللّغة والفكر في أحد موضوعات كتابه الموسوم "بفنون اللّغة"، حيث ابتدأ الحديث فيه عن اللّغة باعتبارها آداة الفهم والإفهام والإتصال، ثمّ بعدها باشر الحديث عن العلاقة بينهما وبين الفكر والتفكير، وذلك في قوله: "تنبع العلاقة بين اللّغة والتفكير من الإتصال الوثيق بينهما وبين الكلام الذي تتشكل منه اللّغة، فباللّغة يعبّر عن التفكير ومنه اللّغة والتفكير تشكّل وحدة معقدة لاتنفصل ومهما يكن الموضوع أو المسالة التي يفكّر بها الإنسان أو يعمل على حلّها، فهو دائما يفكّر بواسطة اللّغة ".[1]

إنّ التفكير واللّغة مترابطان لانستطيع فصل أي منهما عن الآخر، خاصة في عملية الإستعاب والفهم، ولذلك نرى أنّ اللّغة لها أهمية في تشكيل المفردات ومن ثمّ الجمل، ولذلك ترى النظريات الحديثة في مجال التطور اللّغوي أنّ التفكير أساس اللّغة.ممثلا ذلك في تخزين المفردات والجمل واستدعائها ولفظها بشكل صحيح، فاللّغة لا تنفكّ عن الفكر والفكر لا مجال للتعبير عنه بغير اللّغة وبها يبرر فكر الإنسان من حيث الكتمان إلى حيز الوجود فينتقي الإنسان ألفاظه وتعابيره وينشىء الكلام ويركّب الجمل المفيدة، ويعيد النظر في كلماته لتطابق فكره.

واللّغة ثمرة من ثمار التفكير الإنساني، بها يقوم العقل بالعمليات التفكيرية من تجريد وإدراك وتحليل واستنتاج وحكم وربط للعلاقات وإدراك لها من بين الظواهر

يتبيّن من خلال كتاب "فنون اللّغة" تأكيد "فراس السليتي" على الصلة الوثيقة التي تجمع بين اللّغة والفكر، وذلك اعتبارا أنّ التفكير أساس اللّغة، فكل منهما يكمّل الآخر ومن خلال إجتماعهما تنتج الفكرة ويتحقّق الفهم والاستيعاب.[2]

إتفق كل من" سميح أبو مغلي"و "فراس السليتي" في التأكيد على وجود علاقة متينة تجمع بين اللّغة والفكر، حيث أنّه مترابطان لايمكن الفصل بينهما.

[1]- فراس السليتي، فنون اللّغة، دار جدارا، دون ط، عمان – الأردن، سنة 2008م، ص2-3.

[2]- ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 10.

اللّغة العربية في المناهج الأردنية:

تطرّق صاحب كتاب قيد الدراسة في هذا الموضوع إلى توضيح الفرق بين المنهج والمناهج من خلال عرض تعريفا لكل واحد منهما، فالمنهج هو الخطة أو المسلك الذي يرسمه الإنسان نتيجة لتفكير وتأمل، أمّا المنهاج فهو الطريق البيّن، والمنهاج في التعريف الحديث هو مجموعة الخبرات الثقافية التي توفرّها المؤسسة لتلاميذها تحقيقا للأهداف التربوية المسطرة. وذلك في مختلف أساسيات التعليم من الطرق التي تعتمد في تدريس المواد، أو الاختبارات، أو المواد الدراسية في حدّ ذاتها... الخ.[1]

حصر "سميح أبو مغلي "الأسس التي تقوم عليها المنهاج الأردنية في ثلاثة أمور وهي:

1)– اختبار الأغراض التي يتجه إليها في التعليم.

2)_ اختبار الخبرات والموضوعات التعليمية التي تحقق هذه الأغراض وتنظّمها.

3)_ تقويم نتائج هذه الخبرات للوقوف على مدى تحقيق تلك الأعراض.

نفهم من هذا أنّ الأسس التي تقوم عليها المناهج الأردنية تتمثل في تحديد وانتقاء الأعراض التي يتوجّه إليها في العملية التعليمية ثمّ اختيار الكفاءات والموضوعات التعليمية التي تمكّن من تحقيق هذه الأغراض وتنظّمها، ومن ثمّ تقويم نتائج هذه الخبرات للوقوف على مدى تحقيق تلك الأغراض.[2]

لقد أكد ""سميح أبو مغلي " على مراعاة وزارة التربية والتعليم للأمور السابق ذكرها، وذلك في وضع مناهج اللّغة العربية لجميع مراحل العلمية التعليمية، اعتبارا لأهمية اللّغة العربية وإعطائها أكبر وقت للتدريس في جميع هذه المراحل، وهذا ماجاء في القانون الصادر سنة 1964.

[1]- ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 10.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص 11.

خاتما هذا الموضوع بالحديث على مناهج اللّغة العربية في المراحل التعليمية واستعمالها في دراسة سائر المواد بكل مايختص بفروع اللّغة العربية."[1]

فروع اللّغة العربية والصلة فيما بينها:

يرى "سميح أبو مغلي" في هذا الموضوع أهمية تدريس اللّغة العربية في المحيط الدراسي العام، إذ يتجلى الهدف من دراسة كل فروع اللّغة العربية في تمكين المتعلّم أو التلميذ من استخدام هذه الآداة التعبيرية المهمة والأساسية في التعبير والفهم.[2]

قسّم الكاتب فروع اللّغة العربية حسب مراحل التعليم الإبتدائية والإعدادية، ففروع اللّغة العربية في المرحلة الإبتدائية هي: القراءة، الخط والإملاء، التعبير، القواعد والتدريب اللّغوي، الأناشيد والمحفوظات. أمّا المرحلة الإعدادية فهي القراءة، النصوص، الخط والإملاء، التعبير، القواعد، المحفوظات، الإستيعاب.[3]

منه ماذكره " محمود الساموك " في مؤلّفه " مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها " حيث تحدث عن فروع اللّغة العربية في قوله: تنقسم اللّغة العربية إلى فروع مختلفة هي: القراءة، الخط والإملاء، والتعبير والقواعد، والتدريب اللّغوي، والأناشيد والمحفوظات، والنصوص. يختص بعضها بالمراحل الأساسية الأولية أو بالمراحل الأساسية المتقدّمة أو بالدراسة الثانوية.[4]

كما صرّح " سميح أبو مغلي " أنّ الغرض الأساسي من تدريس كل فروع اللّغة العربية هو تمكين المتعلم من اللّغة تعبيرا وفهما، غير أنّ لكل فرع غرض يختص به ويسعى لتحقيقه، ولكنّها في الآن نفسه تصبّ كلّها في قالب واحد ممثلا عن هذا الكلام بالقراءة التي يسعى المتعلم من خلالها

---

[1]- ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص10.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص11.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص12.

[4]- سعدون محمود الساموك وآخرون، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط1، الأردن –عمان، سمة 2005، ص30.

إلى بلوغ الغرض الخاص وهو الإستماع وحسن الفهم والتذوق...الخ. وكذلك بلوغ الغرض العام الذي تشترك فيه جميع هذه الفروع والمتمثل في أن يتمكّن المتعلّم من السيطرة على لغته وإجاده استخدامها فهما وتعبيرا إذ أنّ هناك صلة وثيقة تجمع بين مختلف دروس الأدب والنصوص، وبين دروس البلاغة وغيرها.[1]

ويقصد بتقسيم اللّغة إلى الفروع المذكورة حسب ما جاء في كتاب" مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها" تنسيق العمل في المحيط الدراسي، وتحديد مدة زمنية لكل فرع ليصل بها التربويون إلى الغاية العامة، أو الهدف العام من تدريسها التي تعني تمكين المتعلم من السيطرة على الآداة التعبيرية المهمّة.

لازال الكاتب يسعى لتأكيد ترابط فروع اللّغة العربية، وعلى العلاقة الوثيقة بين دروسها بالتطبيق المذكور سابقا كمحور التجمع للفروع الأخرى حوله، وذلك وفق مجموعة عناصر تسير عليها وتتمثل في الآتي:

ا/– نقرأ القطعة المختارة طبقا للطريقة الخاصة بتدريس القراءة.[2]

ب/– نتخذ من بعض جملها أسسا وأمثلة لتوضيح قاعدة نحوية.[3]

ج/– ثم نطالب التلاميذ بتلخيصها أو شرحها بعبارات من إنشائهم شفويا وتحريريا.

د/– ثم يتذوقون النواحي الجمالية في صورها وأسلوبها.

و/– ثم يحفظونها، كلّها أو بعضها إذا كانت أدبا رفيعا.

ز/– ثم ينشدونها بعد تلحينها أن صلحت للإنشاد الموسيقي.

ح/– ثم يتخذونها درسا من دروس الإملاء.

---

[1]– سعدون محمود الساموك وآخرون، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، ص50.

[2]– سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص12.

[3]– ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص13.

ط/– ثم يكتبون بعض جملها أو فقراتها بقصد تجويد الخط، وهكذا[1]

وعليه وجب على كل معلم أن يربط بين هذه الفروع في تدريسه لتلاميذه حسب ماتقتضيه الحصة التعليمية، ولكن دون المغالاة فيها

بين الكاتب وجود حقيقتين وجبا أن لايغربا عن البال وتتمثلا في الآتي:

- ✓ 1/ أنّ اللّغة العربية فكر قبل كل شيء، أي أنّها لابد من تمثيل وتكوين رأي فكريا حول الفكر في حد ذاته، لتكون للألفاظ اللّغوية التي تستتعمل فائدة وطعما.
- ✓ 2/ إنّ اللّغة العربية وسيلة للتعبير عن جميع مظاهر الحياة وأنماط العيش فيها، لذلك وجب أن يكون تدريس اللّغة العربية يتناسب وتوفير حياة كريمة وسعيدة وصالحة للطالب.[2]

يبدوا أنّ ماوظّفه " محمود الساموك " في كتابه يتوافق مع ماصرح به "سميح أبو مغلي" في مؤلّفه قيد الدراسة، وذلك ماتجلى في تقسيمه لفروع اللّغة العربية المتمثلة في: القراءة، المحفوظات، التعبير والقواعد، والخط التدريب اللّغوي....الخ. بالإضافة إلى توحيد الهدف من تقسيم هذه الفروع والذي يتجلّى في: تنسيق العمل في المحيط الدراسي العام، وتحيد الفترة الزمنية لكل فرع، ليصل بها التربويون في نهاية الأمر إلى تمكين المتعلم من السيطرة على الآداة التعبيرية المهمّة. وعليه فإنّ ماوظّفه محمود الساموك هو نفسه ماوجد في كتابنا قيد الدراسة حتى يمكن أن نقول وبنفس الأسلوب التعبيري.

صلة اللّغة العربية بمواد الدراسة الأخرى:

أكدّ" سميح أبو مغلي" على أنّه لابد على المعلم أثناء تدريسه لتلاميذه أن تكون لغته صحيحة وواضحة ومفهومة لديهم، وذلك من خلال التحدث باللّغة الفصيحة، والإبتعاد عن إستخدام اللّهجات العامية داخل حجرة الدرس، وذلك مايقوم به المعلم ومايراه فيه، وحتى يتّبعه في كلامه

[1]– ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص14.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص14.

خاصة عند التلاميذ في الصفوف الإلزامية، فكلّ تلميذ يقلّد أستاذه عن طريق السماع والإستمتاع ويتأثر به. وإنّ مايلتزمه معلم العربية لا يقتصر عليه فقط، وأنّما وجب على أساتذة المواد الأخرى تطبيق ذلك في موادهم لكي لا يفسدوا على أساتذة اللّغة العربية مايبنيه لدى طلابه [1].

[1]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص14

الفصل الثاني

القـــــــــــراءة

– مفهوم القراءة وتطوره:

خصص "سميح أبو مغلي" الفصل الثاني من كتابه الموسوم بـ: الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية حول موضوع القراءة فأراد في هذا الموضع الإلمام بكل ما يخص هذه الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، ابتدأ هذا الفصل بالحديث عن مفهوم القراءة وتطوره عبر التاريخ.

"القراءة هي عمل عقلي يقوم به كل فرد وكل طالب أو الصحيح والتحدث بلغة سليمة، مع اكتساب المعرفة أولا، ثمّ تعلم النطق وأخيرًا تنمية ملكة النقد واكتساب القدرة على الحكم والتمييز بين الصواب والفاسد.[1]

وقد عرّفها إيهاب مجيد محمود جراد في مؤلفه الموسوم بـ" القراءة المعاصرة للتراث النقدي والبلاغي" في قوله: يقول: "إن القول بأن فردا ما يعرف القراءة يمكن ان يترجم إلى معنيين، فهو يعني أولا أنه باستطاعة هذا الفرد أن يربط صوتا بحرف وأن يعبر عن حرف بالصوت الذي يناسبه."[2]

أما عند ويبر فهي" عملية تطبيق القدرات اللّغوية وتوظيفها في التعامل مع محتوى المقروء لاستخراج المعنى من الكلمة المكتوبة."[3]

كما عرفها فهد خليل زايد من خلال توظيفه لتعريفات علماء عرب لغويون، يقول عبد الحليم إبراهيم أن القراءة: "عملية يراد بها ايجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني."[4]

[1]– ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 15.

[2]– إيهاب مجيد محمود جراد، القراءة المعاصرة للتراث النقدي والبلاغي، ط1، 1435 - 2014، ص 25 – 26.

[3]– المرجع نفسه، ص 26.

[4]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، دت، ص35.

عرف مفهوم القراءة تطورات بين مرحلة تلوى الأخرى عبر مرّ التاريخ، حيث سار على المراحل التالية:

1. "انحصر مفهوم القراءة في المرحلة الأولى في الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتكلم بها، بمعنى يتعيّن تحديد القارئ الكفء من غيره في المراحل الأولى في مفهوم القراءة في نطق وإدراك الرموز المكتوبة.
2. حدث تغيير في مفهوم القراءة نتيجة الأبحاث التربوية، ممّا جعلها تمثّل عملية فكرية ذهنية تقوم على ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها لغرض الفهم.
3. ما زاد في هذه المرحلة هو تطور واجتياز قارئ هذا النص أو الرموز المكتوبة، وترجمتها إلى تفاعله معها وإبداء رأيه في ذلك إن كان قد أعجبه أو يسره حزنه.
4. في هذه المرحلة النهائية تطور مفهوم القراءة إلى حد استعمال هذه الرموز وما يفهم منها في مواجهة المشكلات والانتفاع به، بمعنى استعمالها واقعيا.[1]

وضح فراس السليتي في مؤلفه: "فنون اللّغة" التطور الذي عرفه مفهوم القراءة وهو ما تجلى في قوله: "لقد تطور مفهوم القراءة في ضوء معطيات علم النفس والتربية، فانتقل من الاقتصار على تعرّف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، إلى الفهم والتذكر والاستنتاج والربط، وثم النقد والتفاعل والامتناع."[2]

بين محسن عطية كيفية تطور مفهوم القراءة من خلال المرور بعدة مراحل تمثلت في الآتي:

[1]- ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 15 – 16.
[2]- فراس السليتي، فنون اللّغة، دار جدار، ط1، 1429 هـ/2008م، ص 2.

- **"المرحلة الأولى:** وينظر إلى القراءة فيها على أنها مجرد عملية ميكانيكية تهدف إلى تعرّف الحروف، والكلمات ونطقها، أي أن وظيفتها ترجمة الرموز إلى ألفاظ.
- **المرحلة الثانية:**وفيها لم يكتف بكون القراءة عملية ترجمة الرموز إلى ألفاظ، إنما أصبح مطلوبا منها أن تحقق الفهم، أي أنها أصبحت تعني عملية تصريف الرموز ونطقها، وفهم ما فيها من معان وأفكار.
- **المرحلة الثالثة:** وفيها تطور مفهوم القراءة ليتعدى وظيفة ترجمة الرموز، وفهم معانيها إلى وجوب تفاعل القارئ، وما يتضمنه المقروء من قيم وأفكار، واصدار الحكم عليها، أي تقويم المقروء.
- **المرحلة الرابعة:** وفيها تطور المطلوب من القراءة، إذ لم تعد ترجمة الرموز إلى ألفاظ، وفهم معانيها والتفاعل معها وتقويمها عملية كافية، بل أصبح يراد من القراءة أن تؤثر في السلوك فتحدث فيه تغيرا ليحصل التعلم.[1]

- أهمية القراءة في حياة الإنسان:

على الرغم من تعدد الوسائل الثقافية التي ساهمت في الحصول على المعرفة، إلا أنّه تبقى القراءة مهمة تفوت على هذه الوسائل، حيث تكمن أهميتها في:

- امتيازها بالسرعة والسهولة والحرية.
- عدم تقييد الإنسان بزمن معين ولا مكان محدد.
- القراءة مفتاح يدخل من خلال أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة.
- أقل الوسائل كلفة وأبعدها عن الوقوع في الخطأ للحصول على المعارف.
- وسيلة أساسية للنهوض بالمجتمع ونشر التفاهم والتقارب بين أفراده.
- وهي فيه أشبه بالتيار الكهربائي ينتظم بناءه ويحمل النور إلى أنحائه.[2]

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص 245.

[2]- ينظر- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 16.

بيّن محمد فوزي أحمد بن ياسين أهمية القراءة في قوله: قال تعالى: ﴿اقرأ بسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم﴾ فالقراءة أحد ميادين تعليم اللّغة، ومن أهم مجالات النشاطات اللّغوية شائعة الاستخدام، وهي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها حضارات الشعوب، فهي أداة الثقافة والمعرفة، والنّافذة التي يتطلّع منها الفرد إلى معارف الآخرين وتراثهم، وهي أهم وسيلة للفرد في نموه الاجتماعي والثقافي واللّغوي.

والقراءة مهارة لغويّة كبرى تنطوي على مهارات فرعية صغرى، يؤثر ويتأثر كلّ منها بغيرها، فهي تتأثر وتؤثر بمهارات اللّغة الأخرى: الكتابة والتحدث والاستماع.[1]

أكد كل من سميح أبو مغلي ومحمد فوزي أحمد بني ياسين على أهمية القراءة ودورها في تسهيل وتيسير الحصول على المعرفة.

أهداف درس القراءة:

صرح سميح أبو مغلي في كتابه قيد الدراسة بوجود أهداف لدرس القراءة يجب تحديدها نذكر منها:

1. تمكّن التلاميذ من النطق والأداء الجيد.
2. أن يفهم الطالب القطعة التي يقرأها ويميل إليها.
3. أن يمثل درس القراءة المعنى، ويعبّر عنه الطالب تعبير صحيحًا.
4. أن يكسب الطالب اللّغة والمهارات القرائية المختلفة مثل: السرعة، إحسان الوقوف عند اكتمال المعنى، الاستقلال بالقراءة...إلخ.[2]

وضح فراس السليتي في مؤلفه المعنون بفنون اللّغة أهداف تعليم القراءة في قوله:

[1]- محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة (خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها)، دار اليازري التعليمية، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص 125.

[2]- ينظر- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص17.

1. العمل على تنمية الاستعدادات والمهارات التي تستلزمها القراءة ، وهذا يشمل خلق الاهتمام بالقراءة، وتهيئة الفعل للقراءة تفكيرًا، وامعان، ودقة والاعتماد على النفس في ادراك الكلمات.
2. توسيع دائرة تجارب الطلبة واخصابها عن طريق القراءة.
3. معرفة الطلبة لأنفسهم ولعالمهم الطبيعي الذي يعيشون فيه، وتنشئتهم على المعرفة.

وضح "محسن علي عطية" أهداف درس القراءة في قوله: « لتدريس القراءة أهداف عامة تتحقق من خلال ممارسة القراءة في جميع الدروس وأهداف خاصة تختلف من درس إلى آخر على أن الأهداف الخاصة تترابط مع الأهداف العامة، ولا تتقاطع معها أما الأهداف العامة فهي:

1) تدريب الطلاب على صحة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها.
2) تدريب الطلاب على التعبير الصوتي، وتمثيل المعاني من خلال النبرات الصوتية.
3) وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق في القراءة الجهرية.
4) زيادة الثروة اللّغوية لدى المتعلمين من خلال قراءتهم موضوعات قرائية مختلفة.
5) الإطلاع على أساليب الكتابة، وطرق التعبير عن الأفكار وتماسكها.
6) تعرّف الرسم الصحيح للكلمات من خلال ترسخ صور الكلمات المقروءة في أذهان الطلبة.
7) الإطلاع على موضوعات ثقافية وعلمية كثيرة تتضمنها موضوعات القراءة مما يزيد من الثقافة العامة للمتعلمين.
8) الاستمتاع بالمقروء واستغلال أوقات الفراغ فيما هو نافع ممتع.
9) توسيع الخبرات العامة لدى المتعلمين.
10) الارتقاء بمستوى التعبير لدى المتعلمين.
11) التدريب على السرعة في القراءة والاسترسال فيها"[1].

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م ص246.

لذلك وجب إتباع وتسطير أهداف الدرس قبل شروع المعلم فيه تعود بالفائدة على التلميذ.

طرق تعليم القراءة للمبتدئين:

بيّن سميح أبو مغلي " أشهر الطرق لتعليم القراءة للأول الابتدائي، وفيما هم في سن السادسة، فأمر تعليمهم القراءة ليس سهلا وإنما يحتاج من المعلمين مضاعفة مجهوداتهم وتنويع الطرق لتعليمهم. وأشهر هذه الطرق: "[1]

1) **الطريقة التركيبية:**

تعتمد على الحروف، ثم التدرج إلى الكلمات، ثم إلى الجمل، فتبدأ من الجزء لتكوين الكل، أي من الحروف وأصواتها، ثم التدرج بهم إلى نطق الكلمات وهذه الطريقة فيها نوعين:

أ) **الطريقة الأبجدية:** فهي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها ويعتمد المدرسون وفق هذه الطريقة إلى جعل الأطفال يحفظون أسماء الحروف ثم رموزها بعد ذلك ثم ينتقلون إلى تكوين الكلمات وتبدو هذه الطريقة سهلة والتدرج فيها طبيعي، كما أنها تحوز رضى الآباء عندما يرون أولادهم وقد عادوا في اليوم الأول من المدرسة يعرفون حرفا أو أكثر.

والطريقة بالإضافة إلى ذلك تزود الصغار بمفاتيح القراءة حيث يسهل عليهم النطق بأية كلمة طالما أنها لا تخرج عن الحروف التي عرفوها.[2]

رغم تعدد مزايا هذه الطريقة إلا أنها شهدت عيوبا أعابتها نذكر منها: أنها تبعث الملل في الصغار وتعودهم على القراءة البطيئة والتهجئة، كما أنّها تنطلق من تعلم الجزء أي الحرف إلى الكل أي الكلمة وهذا عكس ما هو في طبيعة الأمور، حيث أن العين ترى الكل قبل الجزء[3].

[1]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص17.

[2]- المرجع نفسه، ص18.

[3]- ينظر المرجع نفسه، ص18.

ب) **الطريقة الصوتية:** تبدأ كذلك بالحروف، حيث تتميز عن الطريقة الأبجدية في أنها تقدم إلى الأطفال الحروف بأصواتها لا بأسمائها، ويندرج الطفل فيها من أصوات الحروف إلى النطق بالكلمة كلها.

من مزايا هذه الطريقة، تسهل على الأطفال النطق بالكلمات، أنها تربط ربطاً مباشرا بين الصوت والرمز المكتوب، إضافة إلى ذلك تعد تربية للآذان والعين واليد معاً.

أما عن عيوبها فنذكر أنها تساهم في تعويد الطفل على البطء في القراءة، تهدم وحدة الكلمة لأنها تعتمد على المقاطع كذلك عدم الاهتمام بالمعنى.[1]

2) **الطريقة التحليلية:** عكس الطريقة التركيبية تقوم على البدء بالكلمات ثم الانتقال منها للحروف، تحتاج إلى معرفة الطفل للكثير من الأشياء وأسمائها، إذ تعتمد على أساس أنظر وقل، وفيها ثلاث أنماط:

- **طريقة الكلمة:** يتم فيها نظر الطفل إلى الكلمة المنطوقة من قبل المدرس ثم تقليدها عدة مرات من طرف التلميذ، ومن ثم تحليلها، ثم تثبت صورتها في ذهن هذا الطفل، وتكمن مميزاتها في:
  - يتعلم فيها الطفل الرموز واللّفظ والمعنى معاً.
  - تعليمهم سرعة القراءة وتحفيزهم على المعنى.

- **مآخذها وعيوبها:** تصعب على الطفل التمييز بين الكلمات الجديدة التي لم تعرض عليه مما يبقيه محصورا في دائرة محددة من الكلمات.[2]

- **طريقة الجملة:** اعتبرها الكاتب تطورا لطريقة الكلمة، يعتمد فيها المعلم على كتابة جملاً قصيرة يمكن فهمها من التلاميذ على اللوح، ثم ينطق المعلم بكل جملة ويرددها بعده الأطفال، أفرادا وجماعات.

[1]- ينظر، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص19.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص20.

من مزاياها: أن الطفل يفهم من الكلمات دون إبطاء **وتخمين**، تشوق الأطفال وتعودهم فهم المعنى ومتابعته.

***مآخذها وعيوبها:** أن استيعاب الأطفال في الصف الأول الابتدائي للجملة دفعة واحدة أمر صعب عليهم، كما أنها تتطلب وسائل كثيرة قد لا تكون عند المدرس."[1]

- **طريقة القصة:** تتمايل مع طريقة الجملة تختلف عنها في أن المعلم يبدأ بقصة يقسمها إلى جمل ويكمل على طريقة الجمل كما سبق.

3) **الطريقة المزدوجة:** من بين طرق تعليم القراءة للمبتدئين هي الطريقة المزدوجة وهي طريقة تتوفر فيها مزايا الطرق السابقة، ويطلق عليها آخرون اسم الطريقة التوفيقية لأنها تجمع بين التركيب والتحليل، ومن أهم عناصرها:

1. أنها تقدم للأطفال وحدات معنوية كاملة للقراءة، وهي الكلمات ذات المعاني.
2. تقديم لهم جملا سهلا، تتكرر فيها بعض الكلمات، وبهذا ينتفعون بمزايا طريقة الجملة.
3. تعنى بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا لتميز أصوات الحروف، وربطها برموزها، وبذلك تتحقق مزايا الطريقة الصوتية.

هذه أهم العناصر الأساسية في الطريقة المزدوجة، مما يزيد صلاحيات هذه الطريقة ونجاحها البدئ بالكلمات القصيرة التي يستعملها الأطفال في حياتهم، يراعي فيها استخدام أدوات التعلم كالصور الملونة والنماذج.[2]

مراحل الطريقة المزدوجة: تسير الطريقة المزدوجة في أربع مراحل مترابطة لا يستطيع المدرس الوصول إلى الغاية المنشودة من تنمية قدرة الأطفال على القراءة إلا لتنفيذ هذه المراحل كاملة وهي:

أولا مرحلة التهيئة للقراءة: ومن أهم أغراضها

[1]- ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص20.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص21، 22.

- تعهد قدرات الأطفال على معرفة الاصوات ومحاكاتها وإدراك الفوارق بينها.
- إتقان الأطفال اللّغة الشفوية: استماعا وتزويدهم بطائفة من الألفاظ والمعاني، ويعني ذلك التركيز على المنطوق والملاحظة حتى يكون للطفل القدرة على تصنيف الأصوات اللغوية.
- تدريب الأطفال على معرفة الأشياء من صورها.

يتم في هذه المرحلة التركيز على الملاحظة واستخدام الحواس أي استخدام الطريقة السمعية والتطبيقية البصرية والتمارين اللغوية في عملية التعليم والقراءة."[1]

ثانيا مرحلة التعريف بالكلمات والجمل:

تعد هذه المرحلة من أول محاولة لأخذ الأطفال برموز الحروف المكتوبة والربط بينهما، حيث يقوم المدرس بطائفة من الأعمال المتنوعة وهي:

1. عرض كلمات سهلة على الأطفال.
2. تدريبهم على النطق بها محاكاة للمدرس أو منفردين.
3. تكوين جمل من الكلمات السابقة مع التدريب على النطق بها.
4. إضافة كلمة جديدة أو أكثر في كل درس جديد."[2]

ثالثا مرحلة التحليل: المقصود بها تجزئة الجمل إلى كلمات وتجزئة الكلمة إلى أصوات والهدف من هذه المرحلة هو أن يدرك الأطفال كل كلمة أو جملة تتكون من أجزاء كثيرة وأن هذه الأجزاء تختلف نطقا ورسما وذلك بتجزئة الكلمة أو الجملة إلى عناصرها، وفي هذه المرحلة يكون الأطفال أكثر استعدادا للكتابة منهم في المرحلة السابقة.

[1]- ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص22، 23.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص23، 24.

رابعا مرحلة التركيب: وهي آخر مرحلة من مراحل الطريقة المزدوجة وهي مرتبطة بمرحلة التحليل، وتسير معها والغرض منها تدريب الأطفال على استخدام ما عرفوه من كلمات وأصوات وحروف في بناء الكلمات والجمل: فمن خلالها يستطيع الطفل تركيب وتفكيك الجمل وإبداع جمل كثيرة ومتنوعة."[1]

طريقة تعلم القراءة: الصف الثاني ابتدائي: يتحدث الكاتب في هذا المبحث عن طريقة تعلم القراءة لأطفال الصغار ويأخذ نموذج للصف الثاني ابتدائي، حيث يرى أن من واجب المعلم في هذا الصف أن يكثر في أول العام الدراسي من تدريب الأطفال على ما سبقت دراسته في الصف الأول باعتبار المعلم له دور أساسي في تعليم الطفل وتلقينه، حيث يعد تكرار كل ما درسه الطفل في الصف الأول حتى تتثبت المعلومات كالتعريف بالكلمات والجمل ومن تجديد الحروف، على المعلم أن يكون مطلعا على طريقة تأليف كتاب المقرر من الوزارة لينتفع به ويحسن من استخدامه."[2]

– طريقة تعليم القراءة للصفين الثالثة والرابعة ابتدائيين:

يجزأ المعلم درس القراءة إلى أجزاء إن لم يكن الدرس قصير، ثم يتبع الخطوات التالية:

1. يقدم تمهيد حول الموضوع إما بعرض الصور أو النماذج، أو توجيه الأسئلة قصد لفت انتباههم.
2. يقوم المعلم بكتابة عنوان الدرس والتاريخ.
3. قراءة صامتة للدرس للتلاميذ مع الإشارة للكلمات الصعبة فيه.
4. يناقش المعلم الأفكار العامة.
5. شرح معاني المفردات اللغوية بعدة طرق مثلا الرسم.
6. القراءة الجهرية للمعلم، ثم إعادتها من طرف تلميذ أو أكثر دون تصحيح الأخطاء.

[1]- ينظر: الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص24، 25.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص30.

7. قراءة جهرية مرة أخرى من طرف التلاميذ مع تصحيح الأخطاء.

8. توجيه المعلم مجموعة أسئلة حول الموضوع المقروء عامة من أجل معرفة مدى تحقيق أهدافه المسطرة."[1]

– طريقة تعليم القراءة في بقية الصفوف:

حيث يعلم تلاميذ الصف الخامس والسادس والصفوف الإعدادية بنفس كيفية سير الطرق الأخرى من التعليم، غير أنه في هذه الطريقة لا يتم تجزئة الموضوع، وإنما يقرأ كله قبل المناقشة، ثم يدري التلاميذ إمّا باقتراح عناوين لفقرات الموضوع أو بمطالبتهم بملخص شفوي وأفكار رئيسية للدرس."[2]

– أنواع القراءة:

للقراءة بعد مرحلة الصف الثاني ابتدائي عدة أنواع أهمها: القراءة الصامتة، الجهرية: قراءة الاستماع.

1– القراءة الصامتة: هي قراءة يتم فيها استعمال حاسة النظر فقط، من خلال القراءة بالعينين، يتم استخدامها في جميع مراحل التعليم بنسب متفاوتة."[3]

ذكر محسن علي عطية أنواع القراءة فقال في تعريف القراءة الصامتة: أنها عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة دون نطقها، أي أنها قراءة خالية من الصوت، وتحريك الشفاه والهمس، تمتاز عن القراءة الجهرية بالسرعة في القراءة وتحقيق الفهم والاستيعاب ، ومراعاة قواعد اللّغة، فلا تشتت ذهن الطالب بين ترجمة الرموز ونطقها."[4]

[1]– ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص34.

[2]– ينظر المرجع نفسه، ص35.

[3]– ينظر المرجع نفسه، ص30، 31.

[4]– محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 246.

و يعّرفها فهد خليل زايد في قوله:" العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها، ومعانيها في ذهن القارئ دون همس أو تحريك شفاه ".[1]

وعليه فالقراءة الصامتة تعتمد قراءة وترجمة الحروف المكتوبة إلى ألفاظ العينين فقط دون نطقها.

2- أغراضها:

1. تعلم ما يستحق الحفظ من ألوان الأدب الرفيع.
2. تمكين التلميذ من القدرة على الفهم والمطالعة والذوق والإحساس بالجمال.
3. تحفيز التلميذ على القراءة وتذوقها وتنميته فكريا ومعنويا.

3- مزاياها:

1. سرعتها في التحصيل الدراسي وتوفير الراحة والهدوء للتلاميذ.
2. تساهم في انشغال التلميذ في الاعتماد على نفسه والانتباه.
3. يسر تعليمها لأنها تبعد عن تخويف التلاميذ في مراعاة الشكل والإعراب وتمثيل المعنى."[2]

أما عند فراس السلتي فقد حصر مزاياها في:

1. طريقة اقتصادية في إدراك المعاني.

2. تتيح للفرد الانتباه والتركيز على المعنى، وفهمه بدقة.

3. أسرع من القراءة الجهرية لأنها محررة من أعباء النطق ومن مراعاة تشكيل الكلمات وإعرابها.

4. أكثر استعمالا في حياة الناس

5. تجنب القراءة مواقف الخجل والإحراج، وخاصة الذين يعانون من عيوب في النطق.

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 53.

[2]- ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 31.

4- وسائل التدريب على القراءة الصامتة: يكمن ذكرها في الآتي:

1.قراءة الدرس قراءة صامتة قبل القراءة الجهرية، ولفت الانتباه لذلك من خلال طرح أسئلة أخرى.

2.تحفيز التلاميذ من خلال إبرام مسابقات بينهم حول من هو أسرع في الفهم.

3.القراءة في المكتبة، خاصة القراءة الحرة للكتب ذات الموضوع الواحد.

4.استعمال البطاقات بأنواعها مثل: بطاقة الألغاز، أو بطاقة تنفيذ المعلومات.

5- مآخذ على القراءة الصامتة:

1.لا تتيح للمعلم معرفة أخطاء التلاميذ وعيوبهم في النطق والأداء.

2.لا تهيأ للتلاميذ فرصة التدرب على صحة القراءة وتمثيل المعنى وجودة الإلقاء."[1]

أعاب محسن علي عطية في القراءة الصامتة ما يلي:

1.لا تدرب على صحة النطق.

2.لا تمكن المدرس من اكتشاف عيوب النطق.

3.الطالب فيها قد يسرح بذهنه."[2]

ب) **القراءة الجهرية:** تقوم على تعرف التلميذ على الرموز الكتابية وإدراك معانيها إضافة إلى ذلك التعبير عنها بواسطة جهاز النطق ونطقها جهريا، يستغل وقت أطول من القراءة الصامتة وتستخدم في جميع مراحل التعليم."[3]

[1]- ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 31، 32.

[2]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 247.

[3]- ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 32.

عرّف محسن علي عطية هذا النوع من القراءة في قوله": هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ بطريقة يراعي فيها صحة النطق وقواعد اللّغة، والتعبير الصوتي عن المعاني."[1]

وعرّفها فراس السليتي في قوله" « هي تشتمل ما تتطلب القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية لمدلولاتها ونزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني النطق بالكلمات والجهر بها، وبذلك كانا القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة وعليه تختلف القراءة الجهرية عن القراءة الصامتة في أنها تتطلب النطق بالكلمات ومدلولاتها جهرا » ."[2]

2 شروط القراءة الجهرية: جودة النطق وحسن الأداء، وإخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، تمثيل المعنى، الوقف المناسب عند علامات الترقيم ، السرعة الملائمة للفهم.

1.ضبط حركات الإعراب والعمل على نطق مخارج الكلمات نطقا صحيحا.

2.تمثيل المعنى وحسن النطق والأداء.

3.احترام علامات الترقيم والسرعة الملائمة للفهم والإفهام.

3 أغراضها ومزاياها: يمكن تلخيصها فيما يلي:

1.تثير في القارئ والسامع اللّذة والاستمتاع.

2.وسيلة لاكتشاف أخطاء النطق وإجادته وتمثيل المعنى.

3.تكسب التلاميذ الثقة في أنفسهم ممّا يساهم في تهيئتهم للمواقف الخطابية ومواجهة الجماهير.

4.تساعدهم على معرفة موطن الجمال والذوق الفني."[3]

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 248.

[2]- فراس السليتي، فنون اللغة، ص 09.

[3]- ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 32، 33.

ومنه ما جاء في كتاب " أساليب تدريس اللّغة العربية " حول موضوع مزايا القراءة الجهرية والذي تجلى في:

- تعتبر وسيلة من وسائل التدريب على إجادة النطق لدى القارئ.
- الكشف عن عيوب النطق وعلاجها.
- تشجيع التلاميذ الذين يهابون الحديث.
- إفهام السامعين ما يدور حولهم من قضايا وأمور ومشكلات.
- التأثير في السامعين لإقناعهم بأفكار معينة."[1]

4- مآخذه وعيوبها:

1. من الممكن أن لا يكفي وقت الحصة لقراءة جميع التلاميذ أي أنها تستغرق وقت أطول من الطريقة الصامتة

2.يمكن أن يتلهى بعض التلاميذ أثناءها عن الدرس.

3.تجهد التلميذ والمعلم بناءا على أنها تحتاج لرفع الأصوات

4.طريقة غير اقتصادية في التحصيل."[2]

أعاب فهد خليل زايد على القراءة الجهرية أنها:

- لا تلاءم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين وتشويش عليهم
- تأخذ وقتا أطول لما فيها من مراعاة مخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات وسلامة النّطق لأواخر الكلمات.
- بذل القارئ في هذه القراءة جهدا أكبر من مثيلها الصامتة.

[1]- راتب قاسم العاشور وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 68.

[2]- ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 33.

● الفهم عن طريق هذه القراءة أقل لأنّ جهد القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها ومراعاة الصحة في الضبط."[1]

ج) **قراءة الاستماع:** تعتمد على حاسة واحدة تتمثل في الأذن فقط، يتم اعتمادها كوسيلة للتلقي والفهم في جميع مراحل التعليم الابتدائية الدنيا لأنها تحتاج إلى تركيز السمع فيها، ويمكن تعليمها للتلاميذ في عقد مناضرات بين الجماعة الأدبية والإذاعة والمناقشات المدرسية."[2]

لقد تطرق فراس السليتي في مؤلفه" فنون اللّغة" إلى توضيح مفهوم طريقة الاستماع في قوله: " العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني، والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية، أو المتحدث في موضوع ما، أو ترجمت بعض الرموز والإرشادات ترجمة مسموعة "[3].

كما يعرّفها محسن عطية في قوله ": هي عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها، وتحليلها وتلخيص ما جاء فيها من معاني وأفكار ، وفيها يكون القارئ واحدا والآخرون مستمعين فقط دون متابعة في دفتر أو كتاب، كي يتفرغ الذهن لفهم المعاني واستيعابها، وهي تقوم على الاستماع والإنصات."[4]

2- فوائدها ومزاياها: وعليه يختلف هذا النوع عن القراءة الصامتة والجهرية في أنّه يعتمد على سمع الألفاظ والعبارات المنطوقة بها جهرا تتمثل في الآتي:

1. تدريب الطلاب على حسن الإصغاء وحصر الذهن، ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم.
2. تعرف الفروق الفردية بين التلاميذ وتكشف عن مواهبهم المختلفة.
3. الوقوف على مواطن ضعف التلاميذ والعمل على علاجها,

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 62.
[2]- ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 33.
[3]- فراس السليتي، فنون اللغة، ص 17.
[4]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 250.

4. لها الأثر في تعليم المكفوفين، في الدراسات الجامعية والعليا."[1]

بيّن فراس السليتي مزايا قراءة الاستماع في قوله:

- تساعد على قضاء أوقات الفراغ بالمفيد الهادف المسلي الممتع.
- تدريب التلاميذ على حسن الإصغاء والانتباه وسرعة الفهم.
- تعرف الفروق الفردية بين التلاميذ والكشف في مواهبهم.
- تعرف مواطن ضعف التلاميذ في القراءة والعمل على علاجها.

5- مآخذها وعيوبها:

1. عدم إمكانية تدريب التلاميذ على جودة النطق وحسن الأداء.
2. تعرف بعض التلاميذ إلى الانشغال والانصراف عن الدرس.
3. بعض الطلاب يعجزون عن مسايرة القارئ."[2]

- الضعف في القراءة:

من معايير القراءة الصحيحة التي يجب توخيها في إجاد النطق والالقاء السليم، وتمثيل المعنى كذلك مع السرعة مع الفهم وعدم توفيرها يؤدي إلى الضعف في القراءة.

وعليه من أسباب التأخر في القراءة:

- التعرض لحالات مرضية وانتقال من مكان إلى آخر.

[1]- ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 34.

[2]- فراس السليتي، فنون اللغة، ص 17.

– استنكار التلاميذ وإقرارهم على البعد عن القراءة لأسباب عامة وخاصة بالمدرسة.

– عدم انتباه التلميذ أو قلته، أو تأخره في النضج كضعف البصر أو عيوب نفسية مثلاً:تأخر البيئة البيتية أو المدرسة سواء طريقة التدريس أو العملية التربوية."[1]

تطرق فهد خليل زايد لتوضيح أسباب ضعف القراءة عند التلاميذ في قوله:"

أ) الحالة الصحية: ويقصد بها الضعف البصري والسمعي والنطقي والأمراض التي تتسبب في غيابه.

ب) القدرة العقلية(الاستعداد العقلي): وخاصة عند الطلاب متدني الذكاء بطيء التعلم.

ج) الحالة الاجتماعية والاقتصادية: وتشمل اليتيم، والسكن غير المناسب، والغذاء غير الكافي، والفقر ونسبة الأمية في البيت.

د) ضعف الدافعية والرغبة في القراءة خاصة وفي العلم عامة واهتزاز القناعة بها.

هـ) ضعف معجم الطالب اللّغوي، وضحالة خبراته إذ من الثابت أن الجديد يتطلب قديما عليه يبني عليه بالتفاعل، والربط فكلما زاد نصيب الخبرات السابقة كان مفهوم المقروء الجديد والتجاوب معه أسرع."[2]

وعليه تختلف أسباب الضعف في القراءة للتلاميذ والمعلم وفي الكتاب، غير أن الكاتب لتطرف لذكر ضعف التلاميذ وإنما تحدث عنه في بضعة أسطر في آخر العنوان.

– أخطاء التلاميذ في القراءة وطرح علاجها:

قدم سميح أبو مغلي الأخطاء التي يقع فيه التلاميذ أثناء وقراءتهم واقتراح الوقت نفسه علاجا لهذه الأخطاء ونذكر منها:

[1]– ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 36، 37.

[2]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 90، 91.

1.يخطأ التلميذ في نطق بعض الحروف وعلاجها يتمثل في تدريب المعلم للتلميذ على قراءة الكلمات وجمل توّحد فيها الحروف مع تحديد مخارجها.

2.أن يخطأ التلاميذ في نطق الكلمة حرفيا أو نحويا لسبب أو آخر، فيجب على المعلم هنا تعريف التلميذ بالقاعدة وإقامة تمارين عليها.

3.أن يخطأ التلميذ في لفظ بعض الكلمات قد لا يعرف معناها وينبغي على المعلم التأكد من معرفة التلميذ للمعاني ومناقشتها.

4.يخطأ التلميذ في طريقة الإلقاء وتمثيل المعاني ، وعلاجها يكون إعطاء فرص أكثر للقراءة لهذا التلميذ، وتعليمه على الإلقاء الصحيح والانتباه لقراءة المعلم النموذجية."[1]

– نموذج تحضير درس القراءة الأولى ابتدائي في غرفة النوم:

أولا تحقيق الهدف المراد من الدرس حيث حدد الكاتب خمسة أهداف منها:

1. القراءة السليمة للتلميذ المثال قام باسم قامت رباب، ليس باسم ليست رباب.
2. يستطيع التلميذ ربط بين كل جملة والصورة المناسبة لها.
3. أن يحسن التلميذ التفرق وفهم الجمل المتماثلة دون الصور،
4. أن يستطيع معرفة وإخراج قراءة الكلمات الجديدة من بين الكلمات الواردة في الدرس (قام . قامت . ليس . ليست).
5. أن يتمكن من لفظ حرف (أ) لفظا مميزا دون تسميته.

2) الأسلوب: يتم تحقيق الأهداف المسطرة في حصة كاملة وبالأساليب الآتية:

1.عرض الصور التي تمثل المحادثة مع مراعاة إعادة الأسئلة المطروحة من قبل في درس المحادثة على الشكل التالي:

[1]– ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 37.

المعلم	التلميذ
-ماذا فعل باسم ؟ مشير إلى اللّوحة الأولى	-قام باسم
-ماذا فعلت رباب ؟ مشير إلى اللّوحة الأولى	-قامت رباب

2.عد إلى الصورة الجزئية المنتزعة من الصورة الكلية وأعد السؤال بعد تثبيت صورته الجزئية على اللّوح أو بالرجوع إلى الكتاب ثم أعد السؤال الثاني أكثر من مرة وعلق صورته مثبتا بطاقتي (قام باسم – وقامت رباب)

3.أعد الخطوات نفسها للوصول إلى بطاقتي (ليس باسم) و(ليست رباب) وعلقها مع صورتيهما على اللوح.

4.قراءة الجملة الأولى متصلة بصوت واضح ومراعيا لشروط النطق الصحيح.

5.تكليف المعلم بقراءة الجملة التي قرأها قراءة فردية ورمزية.

6.مبادلة بين الصور وبطاقتها بإخفاء تارة الصورة وتارة أخرى البطاقة، ثم يطلب من التلاميذ التعرف على الإجابة من خلالهما."[1]

7.إبعاد المعلم للجمل وطلبه إعادة ترتيبها مع ما يناسبها من الصور.

8.نزع الصور وإبقاء البطاقات أو كتابتها على اللوح في عدم وجودها، ثم الطلب من التلاميذ قراءتها جملة جملة من قبل أكثر من تلميذ.

9.مطالبة التلاميذ بالوصل بأصابعهم بين كل جملة وما يماثلها في العمود المقابل، ثم مطالبتهم بقراءتها وتصحيح أخطائهم.

10. تكليف التلاميذ بقراءة النص في صفحة (إقرأ) مضبوطة بالشكل المطلوب.

11. تعريفهم بالكلمات الجديدة الموجودة في الدرس.

[1]- ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 28، 29.

12. إقرأ الجملة الأولى وأطلب منهم الدلالة على الكلمات التي مرت سابقا ثم إقرأ الكلمات الجديدة في الجملة الأولى واربط مدلولها بما يمثلها في الصورة الجزئية.

13. أتح لتلاميذك فرصة وضع بطاقة كل كلمة جديدة فوقها إلى أن يفرغوا من تثبيت الكلمات الجديدة.

14. كلف تلاميذك مراجعة الكلمات الجديدة على البطاقات.

15. إنزع بطاقات الكلمات الجديدة ووزعها على تلاميذك ليعيدوا تثبيتها ثم قراءتها."[1]

[1]- ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة لعربية، ص 29، 30.

الفصل الثالث

الإمـــــلاء

يعتبر درس: الإملاء من الدروس الأساسية التي يسعى المعلم من خلاله إلى الكتابة الصحيحة والخالية من الأخطاء، يعنى برسم الحروف والهجاء رسما سليما من قبل التلميذ.

– أسس التدريــب الإملائــي:

صرح سميح أبو مغلي بأن القراءة تلتزم الكتابة، فكل واحدة منهما تكمل الأخرى، فنجد واقعيا الذي يقرأ يكتب، والذي يكتب يقرأ، والأمي هو ذلك الذي لا يقرأ ولا يكتب، وللحفاظ على حسن الكتابة لابد من كثرة القراءة لعدم وقوع التلميذ في الخطأ الاملائي أو الكتابي[1].

لما يوضح سميح أبو مغلي مفهوما للمصطلح الذي تدور عليه محتويات الفصل الثالث ألا وهو: الإملاء.

وعليه يمكننا توظيف تعريفات لمؤلفين لغويين قاموا بتعريفه.فقد عرفه كل راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الالحوامدة في كتابه (أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق) في قوله: : الإملاء هو الرسم الصحيح للكلمات، والكتابة الصحيحة تكتب بالتدريب والمراس المنظم ورؤية الكلمات والانتباه إلى صورها وملاحظة حروفها ملاحظة دقيقة.

واستخدام أكثر من حاسة في تعليم : الإملاء، لتنطبع صور الكلمات في الذهن، ويصبح عند الطالب مهارة في كتابة الكلمات بالشكل المطلوب[2].

وقد يعرف أيضا على أنه نظام لغوي موضوعه الكلمات التي يجب فصلها والتي يجب وصلها والحروف التي تزاد الحروف التي تحذف والهمزة بأنواعها المختلفة سواء كانت مفردة أم على أحد حروف اللين، والألف اللينة وتاء التأنيث وعلامات الترقيم، والتنوين بأنواعه وقلب الحركات الثلاث

[1] – ينظر: سميح أبو مغلي، مرجع سابق، ص38.

[2] – راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص124.

وإبدال الحروف واللام الشمسية واللام القمرية وغيرها، و: الإملاء بهذا الاعتبار يتطلب مهارة في الإضفاء إلى المضمون ومخارج الحروف ومعرفة المسار اللغوي الذي اختاره أجدادنا.[1]

كما عرفه فهد الخليل زايد في قوله:(: الإملاء فن من فنون اللّغة بقع في إطار الكتابة بمفهومها الواسع وعامل رئيس في تحديد مستوى الكتابة بنوعيها اليدوية والتعبيرية)

وهناك من يعرف الرسم الاملائي بأنه فن رسم الكلمات في العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة، وبرموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها تبعا لصورتها الأولى وذلك وفق قواعد مرئية وضمها علماء اللّغة.[2]

– درس: الإملاء الوقـائي:

تدريس: الإملاء في المراحل التعليمية على التدريب والممارسة والمحاكاة، فيتبع المعلم طريقة لتدريب التلاميذ على: الإملاء، فلا يمكن لأي معلم الإستغناء عنها، إذ يقوم أولا على قراءة المعلم للقطعة المراد مليها، ثم قراءتها من قبل التلميذ، ثم مناقشة معناها مع كتابة الكلمات الصعبة على على اللوح لتهجئتها وشرحها.ومن هنا ينتقل المعلم إلى الشروع في: الإملاء[3].

ذكر الكاتب فوائد أخرى لدرس: الإملاء من غير تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة في قوله:ولدرس: الإملاء فوائد أخرى غير تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة مثل تنمية بعض العادات والمهارات كالانتباه، وقوة الملاحظة، وكذلك يزيد في ثروتهم اللفظية، وفي معلوماتهم، وثقافتهم، وخبراتهم.

[1]– راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 125.

[2]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 106.

[3] – ينظر: سميح أبو مغلي، المرجع السابق، ص38.

– اختـيار موضوعـات: الإملاء:

يراعي المعلم في اختيار موضوع: الإملاء سواء كان مما أخذوه في مناهجهم، أو مما هو في مستوى مقرراتهم مجموعة شروط نذكرها كالاتي:

1/ أن يلامس الموضوع المختار واقع وبيئة التلاميذ.

2/ التكافئ بين: الإملاء وسن الطلاب ومستواهم.

3/ الابتعاد عن طرح الاسئلة الصعبة والمعقدة في الألفاظ.

ذكر محسن علي عطية في مؤلفه الموسوم بـ: (الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية) شروط اختيار القطعة الإملائية.وذلك في قوله: " وعلى العموم هناك جملة شروط يجب توافرها في القطعة الاملائية منها:

* أن تكون تطبيقا على ما تمت دراسة من قواعد إملائية.

* أن تتضمن معلومات ذات قيمة للطلبة.

* أن تكون لغة القطعة متسمة بالسهولة وقلة التعقيد.

* أن تلاءم قدرات الطلبة وزمن الدرس من حيث الطول والقصر.

* أن تكون خالية من التكلف بعيدة عن التصنع.[1]

نستنتج مما سبق انه لابد من توفر شروط يجب اتباعهم قبل اختيار أي قطعة املائية، مثلا: أن تبتعد اللّغة القطعة عن التعقيد والتصنع، كذلك أن تلاءم كفاءات الطلبة وتحتوى معلومات مهمة ومفيدة.

[1]–محسن علي عطية، الكافي في أساليب تريس اللّغة العربية، ص 232.

– أنواع الإملاء:

ميز سميح أبو مغلي أربعة أنواع من: الإملاء وضحها في الاتي:

1/ : الإملاء المنقول: يختص بهذا النوع الصفين الثاني والثالث الابتدائيين، وحتى الصف الرابع، يعتمد على نقل التلاميذ للقطعة : الإملائية من الكتاب أو اللوح بعد انتهاء من قراءتها وفهمها وتهجئة كلماتها شفويا.[1]

تحدث محمد فوزي أحمد بني ياسين في االكتاب الموسوم بـ: اللّغة عن أنواع: الإملاء فقال في : الإملاء المنفول:(يجرى تعليمه في الصف الأول من الرحلة الابتدائية والغاية تدريب الطلبة على حسن الخط، فبعد أن يقرأ الطلبة الجمل ومناقشتهم بها يكلف المعلم الطلبة بإعادة كتابة هذه الجمل يصورة متشابهة، وتعد هذه المرحلة مهمة؛ لأنها تدرب على الإمساك القلم بشكل صحيح، وتصحيح الاعوجاج في كتابة الحروف، وتدريبهم على وضعية الجلوس في أثناء الكتابة، وبيان مواضع الخطأ، فضلا عن تدريبهم على الترتيب والنظافة."[2]

كما عرف راتب قاسم عاشور: الإملاء المنقول في قوله: نعنى به أنه ينقل التلاميذ القطعة من كتابتهم أو عن اللوح، أو عن بطاقة كبيرة كتبت عليها بعد أن يقرؤوها ويفهموا معناها ويتدربوا بواسطة النظر والقراءة على التعرف على بعض مفرداتها–تهجئتها– ثم يعرض المعلم عليهم القطعة جزءا جزءا وهم يتابعونه فينظرون إلى ما عليهم ومن ثم يكتبو به.[3]

2/: الإملاء المنظور:

يرى سميح أبو مغلي أن : الإملاء المنظور يلاءم الصفين الثالث والرابع الابتدائيين، ويمكن أن يلائم الصف الخامس أيضا، يقوم على حجب القطعة الاملائية، بعد قراءتها ومناقشتها.

[1]–ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 39.

[2] – محمد قوزي أحمد بني ياسين، اللغة، ص168.

[3]– راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 133.

وعرفه محمد فوزي أحمد بني ياسين في قوله: يجري تعليمة في الصف الثاني من المرحلة الابتدائية، ويمكن تدريب الطلبة على هذا النوع في الصف الأول، وتبدأ عملية: الإملاء بعد التثبت من فهم الطلبة للجمل والفقرة بمناقشتهم بها، وقراءتها غير مرة.

ومن ثم يكلف المعلم الطلبة بقلب الكتاب، وبيدأ بإملاء الفقرة أو الجمل، ويجرى مراعاة الفروق الفردية بقراءة الجمل متأنية ومراعاة مخارج الحروف، أما عملية التصحيح فقد يجريها المعلم، وقد يجريها الطلبة بمجموعات ثنائية، وقد يكلف كل طالب بعملية التصحيح الذاتي.[1]

كما يعرفه راتب قاسم عاشور في قوله: وفيه تعرض قطعة : الإملاء على التلاميذ لقراءتها وفهمها والتدرب على كتاية الاشكال كلماتها، ثم تحجب عنهم ومن ثم تملى عليهم.

في هذا النوع من: الإملاء محاولات تربوية كثيرة لتثبت رسم الكلمة وصورتها في ذهن الطالب.[2]

وعليه فالإملاء المنظور يختلف عن النوع الأول في حجب القطعة الإملائية عن التلاميذ بعد قراءتها وبعد مراعاة الفروق الفردية ومخارج الحروف، وهذا ما يساعد على رسم الألفاظ وصورتها في ذهن التلميذ.

3/: الإملاء الإستماعي: يلائم هذا النوع من: الإملاء الصفين الخامس والسادس الإبتدائين، وكذلك المرحلة الإعدادية، يقوم علي استماع التلاميذ للقطعة الإملائية بعد قراءتها ومناقشتها.[3]

يرى محمد فوزي أحمد بني ياسين أن: الإملاء الإستماعي يعتمد على حاسة السمع، ويجرى إملاء الفقرة للطلبة بالطريقة السابق.ويجري التقييم أيضا من قبل المعلم أو الطلبة أنفسهم، والفرق بين:

[1]- محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللّغة، ص 168-.169

[2]- راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 134.

[3]- ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 40.

الإملاء المنظور والإملاء الاستماعي هو أن الطلبة يقرأون النص قبل: الإملاء وبعده في المنظور، بينما يقرأون النص في الاستماعي في أثناء التقييم.[1]

وعليه فإنه يعتمد على السماع للقطعة الإملائية دون رؤيتها.

4/ : الإملاء الإختباري:

يلائم هذا النوع كل الصفوف التعليمية، يقوم على اختبار قدرة التلاميذ بعد فهم وتهجئة القطعة الإملائية.[2]

ورد تعريف: الإملاء الاختباري في كتاي "أساليب تدريس اللّغة العربية" لمؤلفه راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، في قوله: "به يستطيع المعلم أن يقف على مدى للإفادة التي حققها التلاميذ من الدروس: الإملاء، نعنى به عقد الإختبارات الإملائية في فترات متباعدة والهدف أن يقف المعلم على المدى الذي وصل إليه الطالب من الدراسات الإملائية، وطريقة تأديبية مثل: الإملاء الاستماعي غير أنه لا يتعرض لتهجي الكلمات، والغرض منه تقدير مستوى التلميذ الإملائي وقياس قدارته في الإملاء، والإملاء الاختياري له مستويات:

* إملاء يطلب إلى التلميذ إعداده والتدرب عليه في البيت، من الكتاب المدرسي، ومن درس سبق أن قرأه التلاميذ، وفهموا معناه، للكتابة دون تدريب في حصة: الإملاء.

* إملاء يقصد به اختبار قدرةالتلميذ في كتابة مفردات سبق وأن تدربو عليها، وتشخيص مواطن الضعف لمعالجتها.[3]

[1]- محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة (خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها)، ص 169.

[2]- ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 40.

[3]- راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 136.

كما عرفه محمد فوزي أحمد بني ياسين في قوله: يجري تطبيقة في جميع مراحل التعليم، وقد يجري المعلم هذا النوع في البداية كل مرحلة لغايات تشخيصية، وقد يجر به في النهاية كل صف مرحلة بغية التحقق من مدى قدرة الطلبية على فهم القضايا الإملائية التي جرى تدريب الطلبة عليها.[1]

– **طريقة تدريس الإملاء المنقول:** صرح الكاتب بأن تدريس الإملاء المنقول في الصفيين الثاني والثالث الإبتدائيين، تسير وفق مراحل تتمثل في:

1/ **التـــمهـيد:** يبدأ المعلم بعرض نماذج أو صور أو طرح أسئلة علي الطلاب.

2/ عرض القـطعة: يتم فيها عرض القطعة الإملائية على اللوح الإضافي أو في الكتاب، أو البطاقة، دون ضبط كلماتها.

3/يقوم المعلم يقراءة القطعة النموذجية.

4/ يطلب المعلم من التلاميذ قراءة فردية.

5/ التأكد من فهم التلاميذ للقطعة الإملائية بطرح أسئلة على معناها مما ساهم في تدريبهم على التعبير الشفوي.

6/ إشارة المعلم إلى الكلمات الصعبة، بوضع خطوط تحتها أو كتابتها بلون مغاير في اللوح الإضافي، ثم يطلب من أحد التلاميذ قراءتها، ونهجئة كل تلميذ لكلمة متشابهة لها.

7/نقل القطعة بداية بكتابة التاريخين ورقم الموضوع، ثم إملاء المعلم للقطعة، ومن ثم قراءته لها ليتمكن التلاميذ من تدارك أخطاءهم في ماكتبوه.

8/ جمع دفاتر التلاميذ بإنتظام.

[1]– محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة (خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها)، ص169.

9/استغلال الوقت المتبقى من الحصة في عمل شيء مفيد كالخط.

ذكر محسن علي عطية في مؤلفه في "أساليب تدريس اللّغة العربية" طريقة تدريس الإملاء، وهو ما تجلى في: يتم تدريس الإملاء المنقول وفقى الخطوات الأتية:

* **التمـهـيد:** ويتم بالحديث عن الموضوع القطعة، أو طرح أسئلة، أو عرض صور لها علاقة بالموضوع القطعة.

***عرض القـطـعة:** إما على البطاقة خاصة، أو في الكتاب أو عرضها على السبورة اضافية.

* قراءة المعلم للقطعة الإملائية قراءة واضحة.

الفصل الرابع

الخـــــــط

يعتبر الخط أحد الوسائل اللغوية التي تساهم في تواصل أفراد المجتمع، وهو أحد رموز الكتابة، لذلك وعن وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة تدريس به بداية من الصفوف الأولى للدراسة.

في حين أن سميح أبو مغلي لم يتطرق لتعريف الخط في كتابه، غير أن مفهوم هذا الأخير يتضح من خلال ماذكره في أهمية الخط، وذلك في قوله: " الخط هو أساس رموز الكتابة، وأحد وسائل التعبير الكتابي التي يتحدد من خلالها حس الفهم من عدمه"[1]

و يمكننا في هذا المجال توضيح مفهومه الخط من الخلال مابينه العلماء واللغويين في مؤلفاتهم العربية الأخرى، وعليه عرّف فيها خليل زايد في مؤلفاته أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة الخط في قوله:(الخط في عرف التربويين يعنى: تحسين شكل الكتابة وتجويدها الإصغاء الصيغة الجمالية عليها. وعند الخطاطين يعني:كتابة الحروف العربية المفردة، بصورة حسنة جميلة حسب الأصول والقواعد التي وصفها كبار من عرفوا بهذا الفن)[2]

ومنه كذلك ما صرح به كل من "راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة في كتابهما "، " أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق" حول مفهوم الخط العربي في قولهما:(الخط لغة:هو الكتابة بالقلم، وخط الرجل الكتاب من باب (كتبه)، والخط الطريق طويل.

أما في الإصطلاح فالخط رموز يرسمها الإنسان تمكنه من قراءة الكلام في أي لغة من اللغات، فالخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائه، التي ينطق بها، بتقدير الإبتداء والوقف عليه بأن يطابق المكتوب المنطوق به من الحروف).[3]

[1]- ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 42.

[2]- فهذا خليل الزايد أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة و الصعوبة.ص 44

[3]- راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية و التطبيق ص 245

وذكر القلقشندي في كتابه (صحيح الأعشى) أن الخط هو ماتفرق منه صور الحروف أنه المفردة، وأوضاعها، وكيفية تلاكيبها خطأ، وقيل أيضا أنه علم تعرف به أحوال الحروف في وضعها، وكيفية تركيبها في الكتابة.

وقد عرف ابن الخلدوي الخط أيضا بقوله:هو رسم أشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس.[1]

نستخلص من كل ما سبق من توضيحات لمفهومه الخط عند أهل اللّغة أنه فن من فنون اللغوية الأساسية تمكن الإنسان من تصوير اللفظ من خلال كتابة حروفه وكيفية تركيبها عند الكتابة، وهو أحد رموزها التي تميز جمالها.

أهـمـية الخـط:

وضح سميح أبو مغلي في مؤلفه " الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية" أهمية الخط من الجانبين أولها أهمية عامة، وذلك في قوله: (الخط مهم في إرتباطه بالقراءة إذ هو أساس رموز الكتابة، التي يسجل بها الكاتب أحاسيسه وأفكاره، وهو وسيلة التعبير الصامتة، إذ يساعد القارئ على تذوق جمال اللّغة.)[2]

لقد أكد فهد الخليل زايد في مؤلفه "أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة" على أهمية الخط عند العرب عامة وتأكيد ذلك من القرآن الكريم، وفي المجال التعليمي.فقال في أهمية الخط عند العرب عامة:(عرف العربي الخط العربي مكانته وقدره وأشادوا به فقالوا: القلم أحد اللسانيين.)

[1]- راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة اساليب تدريس اللّغة العربية، ص 44

[2]- سميح أبو مغلي الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 121.

كما أنه الله سبحانه وتعالى كرمه في كتابه العزيز حيث أقسم به عز وجل فقال: ﴿..وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، وفي قوله-عز من قائل- ﴿عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾[1].

وما هو جدير بالذكر أن العناية بالخط والإهتمام به بدا واضحا جليا منذ أن يبيّن مكانته الرسول الأعظم من خلال حثه المسلمين تعلمه وجعله وسيلة الفداء لأسرى بدر، ويكفى هذا الخط أهمية وفضلا أن القرآن الكريم دون به.

ولقد إزدادت أهميته حين أصبح صاحبه في الإسلام مؤهل لتولي المناصب الرفيعة، وبثى مصدر أمن مصادر التكسب والرزق.[2]

وعليه تتجلى أهمية الخط عامة من خلال تأكيد العرب والرسول صلى الله عليه وسلم على ضرورة وأهمية تعلمه والعناية به، ومما يؤكد على أهميته تدوين القرآن به وكذلك باعتباره وسيلة الفداء لأسرى بدر، التي حث الرسول (ρ) المسلمين عليها، وهو معيار لتولى وبلوغ المناصب العالية، والحصول على الأرزاق والمعاشات.وهذا ماتوافق مع ماصرح به سميح أبو مغلي في مؤلفه قيد الدراسة.

أما فيما يخص الجانب الثاني من أهمية الخط وهو المجال التعليمي الذي رأى صاحب كتاب قيد الدراسة أنه:(يعتبر من وسائل التعبير الكتابي، ومثل سوء الخط كمثل سوء التعبير في الكلام، كلهما يؤدي إلى سوء الفهم، وبه يتضح المقصود.)[3]

بين فهد خليل زايد في مؤلفه "أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة" أهمية الخط في المجال التعليمي التربوي، إذا هو من لوازم الحضارات ومظهر الفنون الجميلة الراقية، ولعل العناية بالخط تبدو واضحة جميلة في ما نشاهده من لوحات ولافتات وبطاقات تزين المساجد والمتاحف والمعارض وواجهات المجال التجارية وغيرها.

---

[1] - سورة القلم: الآية 1.

[2] - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهترة و الصعوبة، ص 121

[3] - ينظر سميح أبو مغلي الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 44

وعليه تتلخص أهمية الخط بالنسبة للمجال التربوي التعليمي عند فهد خليل زايد في إعتباره مظهر من مظاهر الفنون الراقية، اضافة إلى أنه ما يؤكد أهمية في وجود وعرض اللوحات المزينة في المساجد والمعارض وغيرها، في حين أن سميح أبو مغلي أكد على أهمية الخط وضرورة العناية به في مجال التعليمي من خلال اعتباره وسيلة من وسائل التعبيير الكتابي يتضح من خلاله الفهم إن كان خطأ سويا وجميل، وعدم الفهم إن كان خطأ غير سوي ولا مفهوم.

ختم سميح أبو مغلي موضوع أهمية الخط بفكرة أنه من خلال خط التلميذ قد يفهم المعلم ويقدر عمل التلميذ، وقد يسيء التلميذ التقدير ذلك في قوله:(والخط كذلك من الفنون الجميلة الراقية، ويقدر المعلم التلميذ ذا الخط الجيد، كما قد يسيء تقدير التلميذ ذي الخط الردئ.)[1]

وفي هذا الموضوع قال فهد خليل زايد في مؤلفه "أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة": والخط الجميل يمد وسيلة من الوسائل الإيضاح المهمة المساعدة على تعليم الطالب في جميع مراحل التعليمية، كما أنه يجب ألا يغيب عن البال أن الخط العربي قد حفظ لنا تراثنا العربي والإسلامي، ولا يخفى على أحد أن جمال الخط ووضوحه له الأثر الواضح في تعليم الأطفال وتعلمهم مما حدا بالتربويون أن يركزوا على تعليمه وتجويده منذ بداية تعلم الطفل اللهجة والكتابة.[2]

ومنه كذلك ما جاء في "أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق" لـ (راتب قاسم عاشور ومحمد الالحوامدة) في ما يخص أهمية وضوح الخط وتميزه بين السيء والرديء وهو ماتجلى في قوله:(الخط أداة اتصال لغوية، ترتبط ارتباطا وثيقا بنقل الفكرة وعرضها من الكاتب إلى القارئ، وللخط تأثيرا في نفسية القارئ فيقدر مافي الخط من حس العرض ووضوح الكلمات وانسحاب الحروف وجمال الشكل، يكون القارئ متمكنا من فهم ماهو مكتوب.أما إذا كان الخط رديء السّمة والمتطرّفات بالجمال والإنسجام، ضائع الوضوح، أثر ذلك على فهم المكتوب تأثيرا قويا، ومن هنا

[1]- سميح أبو مغلي الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 44

[2]- فهد خليل زايد، أساليب اللّغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص 123

نلاحظ كم من معانى أضاع سوء الخط دلالتها، وكم من أفكار تاهت في رموز الخط الغامضة وكم من خط ساءت فيه الكلمات شكلا، فأثرت على القارئ موضوعا، فالخط جميل كالرسم، وهو يزيد على الكتابة الإعتيادية أنه يلتزم أصولا ومقاييس معينة اتفق على أنها تمثل الخط العربي الجيد.).[1]

نتستنج مما سبق أن للخط أهمية كبيرة عند العرب والمسلمين وأهل اللّغة والتعليم والتربية، والعناية به وتعليمه للتلاميذ من الأطوار الأولى أمر ضروري، وهذا ما توافق فيه صاحب كتاب (قيد الدراسة) مع كل من فهد خليل زايد وراتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة.

أهـداف درس الخـط:

تطرق سميح أبو مغلي في الفصل الرابع من كتابه الموسوم بـ: الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، في قوله: (يستطيع المعلم في درس الخط أن يتعّهد بعض المواهب العقلية كالإنتباه ودقة الملاحظة، والاصابة في الموازنة والحكم، كما يستطيع تصويب التلاميذ، من خلال درس الخط على النظافة والنظام والدقة في العمل والمثابرة، والصبر وحب التنافس، وإدراك الجمال).

نجد راتب قاسم عاشور ومحمد الالحوامدة قد وضحوا أهداف تعليم الخط في الكتاب الموسوم بـ: أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ولخصها في مجموعة نقاط تتمثل في:

1/ توثيق الصلة بين الخط والقراءة فالخط فرع مهم من الفروع اللّغة، وله قواعد تحكمه واتباع هذه القواعد يسهل القراءة ويوضح المعنى.

2/ تنمية الذوق الفني عند التلاميذ وتقديرهم للجمال، بما في الخط من تنافس وانسجام يرضى النزعة الفنية عند التلاميذ.

3/ في تعليم الخط تعليمه للعين على الملاحظة وللأصابع على الدقة والاتزان، وذلك بتعويد التلميذ ضبط أعصاب يديه أثناء الكتابة، وتحريكها بسهولة وخفة وعفوية.

[1]- راتب قاسم عاشور، ومحمد الحوامدة أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 254-246

4/ تعليم الخط يساعد على كتابة السريعة.

5/ إذا أحسن اختيار نماذج الخط من القرآن والسنة، والتراث العربي فإنها تفيد التلاميذ في تعليمه بعض المثل والقيم الأخلاقية وبعض نواحي الحياة بمعانيها الراقية وأسلوبها المتين وتثري بمفرداتها قاموس التلاميذ اللغوي.

6/ تدريب الطالب على الإحساس بالنظافة، فيشهد عن العادات السيئة أثناء الكتابة كوضع القلم في الفم، وتلويث الأصابع أو الملابس أو الدفائر بالجبر.[1]

7/ إبراز مواهب التلاميذ الفنية في كتابه الخط الجميل المميز.[2]

ومنه كذلك ماجاء به فهد خليل زايد في مؤلفه "أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة" في مايخص أهداف تدريس الخط غير أنه ذكر الأهداف التي تختص بالمرحلة الإبتدائية فقط وجمعها في الأتي:

1/التجويد والتحسين وذلك عن طريق توضيح الحروف وتناسبها واستقامة الخطوط، والمحافظة على نسب الأطوال والانحناء والمدود والمسافات بين الكلمات.

2/ إكتساب الطفل القدرة على الكتابة السريعة

3/ الخط متهم لعملية القراءة، وتعليم الخط له مرتبة علمية لأن الكتابة ووضوحها من أهم الأمور التي يحتاجها الإنسان في حياته.

4/ يربى تعليم الخط وإجاده الذوق السليم في النفوس الطلاب وينمي فيهم قوة الملاحظة والحكم

5/ تعويد الطلاب عادات حسنة كالنظافة والنظام ومحبة النفوس الجميلة.

[1]- راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 246

[2]- المرجع نفسه، ص246

6/ بعث سرور ولذة لدى الأطفال إذا أحسن تدريبهم عليه.

7/ تقوية عضلات اليد وإكتسابهم خبرة يدوية.

اتفق سميح أبو مغلي مع كل من فهد خليل زايد وراتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة في موضوع أهداف تدريس الخط في مجموعة من النقاط إن لم نقل كلها، فكل منهما ركز على مجموعة نقاط نذكر منها:

1) تعويد التلاميذ علي االنظافة والإبتعاد عن التلويث.
2) إدراك الجمال في الخطوط حب التنافس في رسم تلك الخطوط.
3) تعليم التلاميذ دقة الملاحظة والحكم والإتزان.
4) تعليمهم النظام والقدوة على الكتابة السريعة والصبر.

– طـرق تـدريس الخـط للـمبتـدئيـين:

يبين سميح أبو مغلي في هذا الموضوع مجموعة خطوات يتبعها المعلم في تدريس الخط للتلاميذ المبتدئين وتتمثل هذه الخطوات في الأتي:

في بداية الدرس يطلب المعلم من التلاميذ أن يخرجوا مستلزمات الخط من الدفاتر وأدوات، ثم يقوم المعلم بكتابة التاريخ الهجري والميلادي والموضوع على السبورة، بخط جيد وواضح، ويختم هذه المرحلة بتقسيم السبورة إلى قسمين: الأول يكتب عليه النموذج الذي يراد خطه، وقسم للشرح للتلاميذ من أجل أن يفهموا.[1]

تطرق راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة كذلك لتوضيح إجراءات السير في الدرس الخط، في مجموعة من المراحل أولا يبتدأ بـ:

[1]– ينظر سميح أبو مغلي الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 44

1/ التمهيـــد: وفيه يقوم المعلم بالطلب من التلاميذ إخراج كراسات الخط وأدوات الكتابة التي يحتاجونها بعد شد إنتباههم، وفي هذه الأثناء يقوم المعلم بالكتابة الدرس على السبورة بشكل واضح، ويفضل إستخدام الألوان في الرسم الحروف التي يدور الدرس حولها، ويفضل تقسيم السبورة إلى قسمين، القسم الأيمن:يكتب فيه النموذج الذي يراد خطه، والقسم الأخر للشرح والتوضيح.[1]

تتلخص الخطوة الأولى من التمهيد في طلب المعلم من التلاميذ إخراج مستلزمات الخط، ثم يقوم بكتابة التاريخ والدرس علي السبورة إلي قسمين: الأولى لكتابة النموذج الذي بصدد خطه والقسم الثاني للشرح.

وعليه فقد اتفق كل من الكاتبين على ما اشتملت عيله الخطوة الأولى من إجراءات تدريس الخط للمبتدئين.

قـــراءة النـموذج: في هذه المرحلة يكلف الملعم تلميذا أو أكثر بقراءة النموذج ثم يناقش التلاميذ فى معنى الجملة دون إطالة في ذلك.[2]

(شرح راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة هذه المرحلة في قوله: (قراءة النموذج من قبل المعلم وبعض التلاميذ، ثم يناقش المعلم التلاميذ المعنى وشرح ويراعي المعلم أن يكون الشرح دون إطالة.)[3]

وعياه يتم في هذه المرحلة قراءة النموذج الموجود على السبورة من قبل المعلم، وأحيانا من بعض التلاميذ، ومن ثم يبدأفي الشرح هذا النموذج وتوضيح المعنى، دون الإطالة في الشرح، وهذا ما توافق فيه صاحب كتاب (أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والنظرية والتطبيق) مع سميح ماجاء في كتاب قيد الدراسة.

[1]- راتب قاسم عاشور و محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص 258

[2]- سميح أبو مغلي الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 45.

[3]- راتب قاسم و محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 258

الشـرح الفـني: يطلب المعلم في هذه المرحلة من التلاميذ أن ينتبهوا إليه في أثناء الكتابة. ثم يكتب الحرف في القسم الأيسر مبينا أجزاءه بألوان مختلفة، ومستعينا بخطوط أفقية أو رأسية أو مقوسة لضبط أجزاء الحرف.

ويمكن هنا عرض حروف مجسمة، ثم يكتب الحرف كامل الأجزاء.

ثم يكتب الحرف في كلمة التي ورد فيها في الجملة النموذج.[1]

كذلك شرح راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة هذه الخطوة المهمة في قولهم "يطلب المعلم من التلاميذ الانتباه، والملاحظة أثناء الكتابة ثم يكتب الحرف في القسم الأيسر مبينا أجزاءه بألوان مختلفة، ومستعينا بخطوط أفقية أو رأسية أو مقوسة لضبط أجزاء الحرف لإبراز كل حرف وتحديد إتجاهه، ويمكن هنا عرض حروف مجسمة، أو لوحات ورقية أو استخدام أي وسيلة أخرى، ثم يكتب الحرف كامل الأجزاء، ثم يكتب الحرف في كلمته التي ورد فيها في الجملة النموذج. ويتخلل ذلك الشرح والتوضيح".[2]

هنا في هذه المرحلة يتم فيها الاهتمام بكيفية رسم الخط، مما يستدعي علي المعلم أن يطلب ويلفت إنتباه تلاميذه من أجل الملاحظة أثناء كتابته فيكتب الحرف في القسم الأيسر مع ضرورة تبيان ذلك الحرف بألوان مختلفة، أو بتمثيله بحروف مجسمة، فيكتب الحرف كامل الأجزاء، ثم يكتب الحرف كما ورد في النموذج تماما بمعنى ينقله رسما، وفي نفس الوقت يكون يشرح هذه الخطوات، وهذا ما تطابق ما جاء به كل من الكاتبين.

عرض سميح أبو مغلي نموذج أراد من خلاله توضيح كيف يتم الشرح الفني، وهذا النموذج تمثل في قوله تعالى:(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)[3]

---

[1]- سميح أبو مغلي الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 45

[2]- راتب قاسم عاشور و محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص 258

[3] - سورة النحل، الآية 43 .

التاريخ الهجري		التاريخ الميلادي
الجملة بخط النسخ ل		
قال	ل	لـ
أهل	ل	ل
الذكر	لـ	لـ
تعلمون	ا	ا

فسر هذا النموذج كيفية كتابة حرف أثناء وجوده داخل الكلمة، ومن خلال هذا بين سميح أبو مغلي مراحل هذه الخطوة مع الشرح والتفصيل.

– المـحاكـاة: في النقطة الرابعة يحسن أن تبدأ المحاكاة غير كراسات الخط على الورقة خارجية، ثم في كراسات الخط. (مع مراعاة الدقة والتأني)[1]

وضح راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة في كتابهما "أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق"، مرحلة المحاكاة من خلال قولهم:(و يحسن أن تبدأ المحاكة في غير كراسات الخط في أوراق أو كراسات أخرى ثم يطلب المعلم من التلاميذ الكتابة في كراسات الخط، مع المراعاة الدقة والتأني في المحاكاة النموذج [2]

تطابق ما جاء في كتاب قيد الدراسة لسميح أبو مغلي مع ما جاء به الكاتب راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة في كتابهما، وذلك في أن مرحلة المحاكاة يتم فيها الإبتداء برسم الحرف في الكلمة في ورقة خارجية وليس في كراس الخط.

[1]– سميح أبو مغلي الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 45

[2]– راتب قاسم عاشور و محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص 258.

5/الإرشـــاد الفـــردي: شرح سميح أبو مغلي خطوة الإرشاد الفردي في قوله:(وذلك بأن يمر المعلم بين التلاميذ، ويرشدهم واحدا واحدا مستعملا القلم الأحمر، وليس ضروريا تتبع كل الأخطاء بل يكتفي بأبرزها)[1].

في مرحلة الإرشاد الفردي يقوم المعلم بالمرور علي التلاميذ من أجل إبراز الأخطاء الكتابية الموجودة بتوضيح ذلك بالقلم الأحمر لكل تلميذ على حدا، بحيث يقوم فيها تصويب التلميذ في أخطائه، مع كتابة بعض النماذج التي تبين للتلميذ الطريقة الصحيحة لكتابة الحرف أو الكلمة. وهذا ماتوافق فيه الكاتبان.

6/ الإرشـــادالخـاص: في هذه المرحلة يطلب المعلم من التلاميذ وضع الأقلام ويوضح لهم الخطأعلى اللوح في القسم الشرح طبعا بعدما يكون المعلم قد لاحظ خطأ شائعامكررا لدى التلاميذ سواء بعضهم أو كلهم.[2]

كتابة الحروف أو الكلمات أو الجمل على السبورة بخط كبير جدا ويوضح عليها قواعد رسم الحرف، ووضع أسهم مرقمة تشير إلي خطوات رسم الحرف.

تصور الحروف أو الكلمات على ورق، وتوزيعها أو تمريرها على الطلاب؛ لترسيخ كيفية رسم الحرف في ذهن الطالب.واستخدام نماذج البطاقات الخطية التي توزع علي التلاميذ.

تصويب التلاميذ لخطوط زملائهم، باستخدام المناقشة والحوار، وقيام المعلم بالكتابة نماذج بخطه في كراسات التلاميذ؛ليوضح لهم الطريقة الصحيحة لرسم بعض الحروف التي يشكل عليهم كتابتها بشكل صحيح، ويلاحظ هنا أهمية انتباه وملاحظة التلميذ للمعلم وهو يكتب.[3]

[1]- سميح أبو مغلي الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 45-46.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص45.

[3] - راتب قاسم عاشور و محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 259.

لقد أضاف كل من الراتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة العديد من النقاط التي ألحقتها بإجراء متابعة الإرشاد الفردي والإرشاد العام، القائم على كتابة الطلاب الخط في كراساتهم بشكل خاص من الأسفل إلى الأعلى لشدة انتباه التلميذ إلى النموذج الصحيح فيه عدم تكرير الخطأ؛ومن النقاط التي أظافها:

* التنويع في أساليب والوسائل المستعملة في تعليم الخط

* نقطة ثالثة بعد قراءة النموذج مباشرة وهي تحديد نوع الخط الذي كتب به النموذج

* الكتابة علي الورق الشفاف، من خلال وضع الورقة الشفافة على النموذج المراد كتابته، ومن ثم يقوم التلميذ بمحاكاة النموذج.

* استخدام نماذج البطاقات الخطية التي توزع على التلاميذ وغيرها.

وسائـــل الإنشـــاء بتـــحسيـــن الخـــط:

اقترح سميح أبو مغلي في كتابه قيد الدراسة مقترحات يمكن طرحها للعمل علي تحسين الحقل مثلما في الأتي:[1]

جعل تعليم الخط مادة مستقلة في مناهج التعليم الإبتدائي، والاعدادي، وفي معاهد المعلمين والمعلمات وكليات التربية، وتخصيص حصص مستقلة له، تحسب عليها علامات خاصة كأية مادة أخرى.[2]

قام راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة بشرح كيف تتم مرحلة الإرشاد العام في عملية تدريس الخط وذلك في قولهم: (إذا لاحظ المعلم خطأ شائعا مكررا لدي التلاميذ، يطلب منهم وضع

[1]- المرجع نفسه، ص 259.

[2]- سميح أبو مغلي الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 46.

الأقلام على المقاعد، ويوضح لهم الخطأ على السبورة في قسم الشرح بعرض صورة الحرف أو الكلمة الصحيحة وطريقة رسمها.[1]

كان الشرح الذي قدمه سميح أبو مغلي يتقاطع مع ماقدمه كل من: راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة ، غير أن ما قدمه سميح أبو مغلي يمّد أكثر اختصارا من غيره إلا أنه له معنى واحد واضح وهو أن الإرشاد العام يعنى به توضيح الخطأ المكتشف عند التلاميذ عامة على السبورة وشرحه في قسم الشرح.

متابعة الإرشاد الفردي والإرشاد العام: قدم الكاتب في هذه المرحلة فائدة ختم بها طريقة تدريس الخط للمبتدئين وفي ذلك قوله: يستحسن عند كتابة الطلاب الخط في دفاترهم أن يكتبوا من أسفل إلى الأعلى لكي يبقى نظرا لطالب إلي النموذج لا إلى خطة هو فيكرر الخطأ.[2]

فضل راتب صاحب كتاب (أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق) إجراء متابعة الإرشاد الفردي والإرشاد العام في قوله: (كما يجب على المعلم التنويع في أساليب ووسائل تدريس الخط، وعدم الاعتماد على طريقة المحاكاة.فمن هذه الأساليب والوسائل عبى سبيل المثال: تشجيع التلميذ على الكتابة على السبورة، لاكتساب الثقة والمهارة.يقوم المعلم بكتابة الحرف أو الكلمات أو العبارات بطريقة النقط، وعلى الطالب أن يسير بالقلم عليها، وذلك في الحروف والكلمات التي تقتضي تدريبا أكثر. الكتابة علي الورق الشفاف، بحيث يوضع الورق على النموذج الذي يراد كتابته، ومن ثم يكتب الطالب على الورق الشفاف ويحاكي النموذج.[3]

[1]- راتب قاسم عاشور و محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 259.

[2]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص 46.

[3]- راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدلريس اللّغة العربية، ص 259.

الفـــصل الخامـــس
الأناشـــيد والمحـــفوظـــات

تحدث سميح أبو مغلي في الفصل الخامس من كتابه عن أهمية وأهداف الأناشيد والمحفوظات وطرق تدريسها اضافة إلي توضيح الفرق بينهما، غبر أنه لم يتطرق لتوضيح مفاهيم المصطلحات الأساسية التي يدور عليها محتويات هذا الفصل كعنوان أساسي.وعليه فقد عرف سميح أبو مغلي الأناشيد علي أنها:قطع شهرية سهلة، تصلح للإلقاء الجمعى، وتنظم لى طريقة خاصة من النظم والقوافي، ويكون لها غرض محدد، ويمكن تلحينها.[1]

أما فهد خليل زايد فقد عرفها في قوله: (قطع شعرية يتوخى المؤلف في صوغها السهولة، وتنظم نظما خاصا خاصا وتصح للإنشاد الجمعى والفردي، تهدف إلى إبراز غرض محدد).[2]

إضافة إلى ذلك عرفها عبد العليم إبراهيم في مؤلفه (الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية)، في قوله:(تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة، وتنظم نظما خاصا، وتصلح للإلقاء الجمعي، وتستهدف غرضا محدد بارزا.)[3]

اتفق كل من فهد خليل زايد وعبد العليم إبراهيم مع ماصرح به سميح أبو مغلي في كتابه "الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية" وذلك في تعريف الأناشيد على أنها: قطع شعرية تمتاز بنظام خاص مبين على النظم والقوافي، تصح للإنشاد الجمعي والفردي قصد محدد.

أما عن المحفوظات فقد عرفها سميح أبو مغلي في قوله: المحفوظات قد تكون من الشعر أو النثر والقرآن الكريم، يدرسها التلاميذ ويحفظونها، ويستفدون منها لغة وفكرا.[4]

كما نجد عبد العليم ابراهيم قد عرف المحفوظات في مؤلفه (الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية) في قوله: هي القطع الأدبية الموجزة التي يدرسها المتعلمين، ويكلفون حفظها شيء منها بعد الدراسة

[1]- سميح أبو مغلي الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية، ص 47.

[2]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص 171

[3]- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، ط 14، دار المعارف، القاهرة (مصر) ص 230.

[4]- سميح أبو مغلي الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية، ص 47.

والفهم وهذه القطع شعرا كانت أم نثرا.هي مادة الدراسة الأدبية في مدارس الإبتدائية والإعدادية، بجانب الأناشيد المختلفة.[1]

وقد وضح فهد خليل زايد مفهوما لها في كتابه (أساليب تدريس اللّغة العربية) بين المهارة والصعوبة في قوله هي: ألوان الشعر أو النثر السهل، يحفظها التلاميذ ولكنها في كثير من الأحيان لا تؤدي بطريقة جماعية أو غنائية، إنها أبيات من الشعر ترتبط بموضوعات أوسع من الإطار الذي تدور فيه الأناشيد.[2]

إذن المحفوظات هي قطع أدبية قد تكون شعرا أم نثرا أو من القرآن الكريم ينبغي حفظها أو حفظ شيء منها بعد دراستها وفهمها من قبل المتعلمين.

– الفــرق بـين الأنـاشـيد والمـحفوظـات:

سبق وأن تطرقنا لما ذكره سميح أبو مغلي بخصوص عنصر الفرق بين الأناشيد والمحفوظات، لذلك يمكن في هذا المجال توظيف ما وضحه بعض العلماء واللغويين في هذا المقام.

و عليه تختلف الأناشيد عن المحفوظات في مجموعة نقاط تتمثل في الأتي:

1/ **الــشـكل**: النشيد لا يكون إلا شعرا ويخرج فيه الشاعر عن موسيقى الشعر، أما المحفوظات فتكون شعرا ونثرا ويغلب عليه بالإلتزام بالبحور الخليلية.[3]

2/ **المـوضـوع**: تتكرر موضوعات الأناشيد حول القضايا الوطنية والدينية والقومية والسياسية، في حين تتسع مضامين قطع المحفوظات إلى مضامين فلسفية وعقلية.

[1]– عبد العليم ابراهيم الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، ص234.

[2]– فهد خليل زايد الأساليب اللّغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص 171.

[3]– سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية، ص 47.

3/ **الأداء:** تؤدي الأناشيد جماعيا وتكون مكونة وفق نظم موسيقي، بينما المحفوظات تؤدي فرديا ولا يشترط فيها التلحين.[1]

هذا ما ذكره فهد خليل زايد في هذا الموضوع، أما عبد العليم ابراهيم فقد فرق من حيث الأناشيد والمحفوظات في قوله: كلاهما أثر أدبي، ولكن بينهما فروقا من حيث الشكل والموضوع والنهاية والأداء. فمن حيث الشكل قطعة المحفوظات قد تكون نثرا وقد تكون شعرا، ولكن النشيد لا يكون إلا شعرا، والشاعر في تأليف النشيد لا يلتزم صورة شعرية معينة، أو نحو ذلك من الصور الجديدة في القوافي والأوزان.

ومن حيث الموضوع: معظم مواضيع الأناشيد سياسية وقومية ودينية، أما المحفوظات فمجالها أوسع.

ومن حيث القافية: الغاية الأولى للنشيد هي إثارة العواطف الشريفة في النفوس المتعلمين، فلا تخاطب الفكر ولا يهتم بالزاد اللغوي وهذا عكس قطع المحفوظات العادية.

ومن حيث طريقة الأداء: يلقي ملحنّا تلحينا موسيقيا، وقد تصحبه الموسيقي وتلقي جماعيا عكس المحفوظات.[2]

نستنتج مما سبق أن هناك العديد من النقاط التي تختلف فيها الأناشيد عن المحفوظات تختص بالأداء والموضوع والغاية أو الشكل، ويمكن أن يكمن الإختلاف في جوانب أخرى غير أن كلاهما بنبغي تدريسه لأنها الطريقة التي تدفع المتعلمين للحفظ والتميز.

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 172.

[2]- ينظر عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، ص 131- 132.

– أهميــة الأنـاشـيـد وأهداف تـدريــسها:

خصر سميح أبو مغلي أهمية الأناشيد في كونها قطع أدبية جميلة تكسب محبة التلاميذ وتزيدهم حماسا لتلحينها، فينشدونها في الاقسام وفي أوقات فراغهم، ونشاطهم في كل مكان وزمان.

أما الأهداف فقد اختصرها في 5 نقاط تمثلت في الأتي:

1/ معالجة التلميذ الخجول، اذا تتيح له الأناشيد فرصة النطق بصوت مرتفع مع زملائه، أو منفردا.

2/ تحسين النطق، وإخراج الحروف من مخارجها بوضوح في أثناء الإنشاد.

3/ تبعث في التلميذ الحماس، ويدرب فيهم النشاط والإعتدال الشخصي.

4/ تفيدهم بعض الألفاظ والتعابير، فتحسن لغتهم، ويسمو أسلوبهم.

5/ يستفيد المعلم من العنصر الإيقاعي للأناشيد، وميل التلميذ إلى التحرك مع الموسيقى، والرقص والتمايل، فيستغل ذلك في تعليم اللّغة العربية، إذ يتخذ الاناشيد منطلقا لتثقيف تلميذه وتحبيبهم بلغتهم، وتدريبهم على نطقهافي قراءتها وكتابتها.

تتلخض أهداف الأناشيد عند سميح أبو مغلي في تحسين النطق واخراج صوت التلميذ أثناء الانشاد، كما يحبب التلميذ في القراءة والاستماع لها.و يثير فيهم النشاط والحماس لممارستها، اضافة إلى استغلال ذلك في تعليم اللّغة العربية بطريقة بسيطة ولينة. [1]

بين فهد خليل زايد أهداف الأناشيد في كتابه المعنون بـ:أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة في حصرها من مجموعة نقاط تتمثل في:

1/ تزويد التلاميذ بالمفردات اللغوية وإثراء معجمهم اللغوي.

[1]– سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية، ص 47.

2/ إثارة حماس ونشاط التلميذ إلى دروس اللّغة، وابعاده عن الشعور بالملل والضجر.

3/ تدريب المتعلمين على حسن الاستماع وجودة النطق، وتعودهم حسن الالقاء.

4/ توجيه التلاميذ نحو الممارسات السلوكية الصحيحة.

5/ تعويد التلاميذ على حب العمل الجماعى، والتخلص من الخجل.

اتفق فهد خليل زايد في تصريحه بأهداف الأناشيد فى ذكر مجموعة نقاط وفق ماصرح به سميح ابو مغلي في مؤلفه قيد الدراسة رغم الاختلاف الطفيف في التعبير.

– استغلال المناسبات في تدريس الأناشيد:

أغلب المواضيع التي تقدم في الأناشيد داخل الحجرة الدراسية مع المناسبات والأعياد الوطنية والوطنية والقومية التي يعيشها المجتمع، لذلك نبه سميح أبو مغلي إلى امكانية استغلال والاستفادة من هذه المناسبات في تعليم الأناشيد، وكذلك امكانية مساعدة الاناشيد في أحياء هذه المناسبات الخاصة، ومثل على ذلك بمجموعة أمثلة نذكر منها: النشيد الوطني في عيد الاستقلال وعيد الجيش، فلا بد من تدريس الأناشيد للتلاميذ ليستفيدوا منها في تمثيلياتهم، وذلك مع ضرورة اختيار كل نشيد المناسبة الخاصة به.[1]

– طريقة تدريس الأناشيد:

وضح سميح أبو مغلي كيفية تدريس الأناشيد للتلاميذ وفق قسمين خص من خلالهما صفوف الابتدائي والاعدادي ميزها في الأتي:

1/ في الصفين الأول والثاني الإبتدائيين:

يسير المعلم في صفوف الأولى من المرحلة الابتدائية على مجموعة خطوات تتمثل في:

[1]- ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية، ص 48.

أ/ يطرح المعلم تمهيدا لموضوع النشيد المراد تدريسه، بالكلام عنه في بضعة أسطر، إما عن طريق القاءه مباشرة على الأطفال، أو عن طريق أسئلة سهلة يوجهها إليهم.[1]

- إختـــيار الأنــاشيـــد:

من المعلوم أن المتعلم في المرحلة التعليمية ينفر من النصوص المعقدة، أو التي يصعب عليها فهمها، أو التي لا تكون لها قابلية لتعلمها، أو التي تدور حول مواضيع صعبة، لذلك صرح سميح أبو مغلي بضرورة اختيار الأناشيد التي تكون فكرتها جميلة وموسيقاها عذبة، وألفاظها سهلة.

اضافة إلى ذلك أن تتوافر فيها مجموعة شروط يمكن ذكرها في الأتي:

1/ الإبتعاد عن استعمال الألفاظ الصعبة والغريبة.

2/ أن تثير عواطف ومحبة وشغف التلاميذ مما يساهم في التعليم بسرعة للنطق الصحيح.[2]

3/ أن تكون ذات أهداف وأغراض تتعلق بيئة التلاميذ ومجتمعهم، أو وطنهم وأمتهم أو تذكي الروح الديني فيهم، أو تنمي فيهم الأخلاق والفضائل، أو تتصل بمناسبات قومية ووطنية.

4/ أن يكون الخيال في الأناشيد قريبا من مدراك التلاميذ.

5/ ضرورة ملاءمة النشيد لميولات التلاميذ ورغباتهم مما يدفعهم إلى انشاده في أوقات فراغهم ورحلاتهم دون قصد، وذلك باختلاف نوعية هذه الأناشيد بين ماهو غنائي، وتمثيلي، أو قصصي وفكاهي... إلخ.[3]

[1]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية، ص 48-49.
[2]- المرجع نفسه، ص 48.
[3]- المرجع نفسه، ص 48.

ب/ يوقع المعلم لحن النشيد (مستعينا ان أمكن بآلة موسيقية) ويكرر هذا التوقيع المراد تدريسه بآلة موسيقية أو أي وسيلة أخرى، مع إعادة هذا اللحن من تأليفه أذان الأطفال، ثم يشركهم معه في مايقوم به.[1]

ج/ يبدأ المعلم في غناء النشيد، وقد يكرره في بعض المرات حسب مايستدعيه الدرس.

د/ مشاركة الأطفال في غناء النشيد بعد طلب المعلم منهم ذلك.

هـ/ في هذه الخطوة يعتمد التلاميذ على أنفسهم في انشاد النشيد حتى يتمكنو من انشاده.

و/يمكن للمعلم كخطوة أخيرة مناقشة الأطفال في معنى النشيد أي شرح بطريقة قصيرة.

2/ بقـية الصفـوف الإبتـدائية والاعداديــة أيـضا:

يتبع المعلم الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية وفي الصفوف الاعدادية خطوات معينة لتدريس الأناشيد للتلاميذ تتمثل في الأتي:

أ/- دائما يبدأ درس النشيد بتمهين يكون إما حديثا أو أسئلة.

ب/- عرض النشيد على اللوح في الصبورة، أو تعيينه في الكتاب، أو إن كان مطبوعا على ورق يتم توزيعه

ج/- يقرأ المعلم النشيد كما هو دون تلحين.

د/- قراءة التلاميذ للنشيد مع توجيه المعلم لهم واعادة ذلك حتى يحسنوا قراءته.

هـ/- مناقشة النشيد بطريقة سهلة وبسيطة من أجل تحديد وتبيان معناه ومراميه.

[1]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية، ص 49.

و/- قيام المعلم يتلحين النشيد، وتدريب التلاميذ على ذلك، ويعد هذا من اختصاص الأستاذ الموسيقي إن وجد.

تشابه خطوات تدريس الأناشيد للتلاميذ، إن لم نقل تكاد تكون نفسها بيت الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية والصفوف الأخيرة، وفي الصفوف الاعدادية كذلك، لكنها تعد ضرورية في تدريس الأناشيد يتبعها كل معلم أثناء تدريسه.

تحدث فهد خليل زايد في "أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة" عن خطوات تدريس الأناشيد في قوله: يعتمد تدريس الأناشيد على حب المتعلمين للعب، ويتبع المعلم في تدريسها الخطوات التالية:

1/**التـمهيـد**: تطرح فيه أسئلة مشوقة وسهلة، أو تعرض فيه صور لها صلة بموضوع النشيد، أو قصة قصيرة تتضمن الموضوع وكل هذا متعلق بخبرات الأطفال السابقة.

2/ قراءة المعلـم:تكون كالأتي: قراءة معبرة خالية من التلحين والتدريب المتعلمين على قراءتها صحيحة دون تلحين، يغنون وحدهم حتى يتقنوها، بعدها يناقشها المعلم في مضمون الأنشودة، ويليها مرحلة الحفظ وتكون بالتكرار غير الممل والفهم الواضح للأنشودة.

نتسنتج مما سبق بأن الخطوات تدريس الأناشيد تسير وفقا خطوات معددة يتبعها المعلم أنذاك، وتبدأ بطرح المعلم تمهيدا يلمح فيه لموضوع النشيد إما عن طريق عرض الصور تتعلق بالموضوع، أو أسئلة مشوقة أو قصة قصيرة، أو حتى عن طريق حديث مباشر، بعدها يقرأ المعلم النشيد دون تلحينه مع تدريب التلاميذ على قراءته قراءة صحيحة، ومن ثم يلحنونه ويغنوه حتى يتقنوا ذلك، وكأخر خطوة يشرح المعلم مضمونه، ثم تكون مرحلة الحفظ، وهذه الخطوات هي ما توافق فبها عبد العليم ابراهيم مع سميح أبو مغلي. [1]

[1]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية، ص 49.

– أهمـــية المحفـوظات وأهداف تدريــسها:

لخص سميح أبو مغلي أهمية المحفوظات أنها تربي التلميذ الذوق وادراك الجمال، وتعلمه الأدبي والفضيلة، وتغير أفكاره وتثرى لغته، تمتاز بالحكمة والأخلاق والعواطف.

أما عن الأهداف فاختصرها في نقاط تمثلت في الأتي:

1/ ضرورة اكتساب التلميذ ثروة لغوية وفكرية تمكنه من تحسين أدائه.

2/ صقل الذوق الأدبي للتلميذ ونموه.

3/ فهم التلميذالأسلوب الأدبي وماوراءه من معنى عميق وخيال واسع وبعيد.

4/تهذيب سلوك التلميذ وتحسين أخلاقه.[1]

تتمثل أهداف المحفوظات عند نايف محمود معروف فيما يلي:

1/تنمية قدرة المتعلم على جودة الالقاء.

2/ تنمية قدرة المتعلم على التعبير الشفهي ومواجهة الأخرين بجرأة وشجاعة.

3/حصول ملكة اللسان العربي عند المتعلمين.

4/ إثراء ثروةالتلاميذ اللغوية بالألفاظ والعبارات والتراكيب التي تشتمل عليها.

5/تنمية التذوق الأدبي عند المتعلمين، وحثهم على الاستماع بجمالها الفني.

6/ تدريبهم على كيفية التعامل مع مختلف النصوص.

7/ الاستفادة من تحقيق المنحى التكاملي لتدريس اللّغة العربية.

[1]– ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية، ص 49–50.

8/ الاستفادة من المعلومات والمعارف.

9/ تنمية الاعتزاز باللّغة العربية وبثراءها العربي.

10/ المساعدة في صقل شخصية المتعلم.

11/ اكتشاف المواهب لدى المتعلمين وترغيبهم بالمدرسة لما تهيؤه في نفوسهم من إثارة وتشويق.[1]

سميح أبو مغلي في كتابه "الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية"، وهي نفسها الخطوات التي يقتضي على المعلم اتباعها أثناء تدريس للأناشيد.

- إختيار قطع المحفوظات:

أثناء اختبار المحفوظات التي يعمل علي تدريسها للتلاميذ لا بد عليه من مراعاة عدة أمور نذكر منها:

1/ مناسبة قطع محفوظات لأعمار التلاميذ ومستوى ادراكهم من حيث الكلمات، والمعانى والطول والقصر....إلخ.[2]

2/ أن تجذب التلاميذ، وترتبط بمناسبات تتعلق بواقعهم ومجتمعهم.

3/ يشترط فيها أن تكون ذات موضوع واحد، وبأسلوب معبر يساعد على الفهم والحفظ.

اشترط عبد العليم ابراهيم مجموعة شروط يقتضي الاقتياد بها أثناء التدريس المحفوظات ذكرها في مؤلفه الموسوم بـ: (الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية)، وهو ما تجلى في قوله:(يرتبط نجاح درس محفوظات، وتحقيق غايته، بحسن اختيار المادة الأدبية التي يعرصها المتعلم، وبذلك ينبغي أن يراعى المعلم في اختياره قطع المحفوظات أهمها:

[1]- نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق مدريسيها، ط 1، دار النفائس بيروت (لبنان)1405-1985م-ص115.

[2]-ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية، ص 50

1/أن تكون القطعة مما يثير حماسة المتعلمين ويبعث انتباهم.

2/ أن تتصل بمناسبة قومية، أو وطنية، او دينية، أو موسمية.

3/ أن تكون متلائمة للمتعلمين من حيث الفكرة، ومن حيث اللّغة، فنكون أقرب للسهولة.

4/ أن تكون من الأوزان السهلة.

5/ أن يشتمل على البعض الصور الخيالية، التي تساعد على تربية الذوق الأدبي.

6/ أن تكون مناسبة للمتعلمين من حيث الطول والقصر.

هذا ما عرضه عبد العليم ابراهيم من شروط يجب مراعاتها عند اختيار المحفوظات وهو نفسه ما صرح به سميح أبو مغلي. [1]

- طريـــقة تدريـــس المحفـــوظـات:

يتبع المعلم في درس المحفوظات على طريقة معينة تقف على مجموعة خطوات تتمثل في الأتي:

1/ التـمهـيد: ويتم فيه لفت انتباه التلاميذ واثارة أذهانهم إلى موضوع القطعة عن طريق الحديث والأسئلة، ويحتوي على ذكر مناسبة القطعة، وإعطاء لمحة لما يكملها من تعريف بصاحبها..... إلخ.

2/عـرض القـطعـة: وتتمثل في ارشاد التلاميذ إلى مكانها من الكتاب.

3/ الـقراءة النـموذجـية: يقوم بهذه الخطوة المعلم ويتم فيها مراعاة حسن الأداء وتمثيل المعنى.

4/ قراءات التلامـيذ: يتم في هذه المرحلة طلب المعلم من التلاميذ قراءة القطعة أو جزاء منها مع تصحيح الأخطاء في نفس الوقت، وتكرير ذلك إلى أن يتمكنوا من قراءتها بشكل صحيح.

[1] -ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية، ص 50

5/ **الشـــرح:** يقوم علي القاء المعلم على التلاميذ مجموعة أسئلة لمعرفة مدى مافهموه من تلك القراءات القبلية من طرف المعلم والتلاميذ، وذلك لتحفيزهم إلى معرفة المزيد من التفصيل.

ثم يتم تقسيم القطعة إلى وحدات معنوية أو أبيات يشترط فيها أن يكون المعنى مستقل وواضح، بعد هذا يطلب المعلم من التلاميذ قراءة الوحدة، وشرح مفرداتها اللغوية مع تدوين التلاميذ لذلك في نفس الوقت، إن لم تكن موجودة في الكتاب، بعدها يطرح المعلم أسئلة جزئية حولها يصوغ التلميذ المعين من خلالها المعنى العام للوحدة، وأخيرا يتم الانتقال إلى وحدة أخرى ومعالجتها بنفس الطريقة حتى نهاية القطعة.

6/تفكيك القطعة إلى عناصر أساسية، مع اعطاء عناوين جزئية لهذه العناصر.

7/ قراءة القطعة مرات أخرى، لاكتشاف مدى حماسة التلميذ واجادة القائه، ثم مناقشة عامة حرة.

8/ حفظ القطعة أو الجزء منها في حجرة القسم أو تكليفهم بها في البيت. [1]

تحدث نايف محمود معروف عن خطوات تدريس المحفوظات في مجموعة عناوين عرضها كالأتي:

1/ التمـــهيـد: ويكون بإثارة اهتمام من المتعلمين وتهيئة أذهانهم للدخول في الدرس.

2/**الـعرض:** يكتب المعلم النص في السبورة، إذ لم يكن في أيد المتعلمين، بخط واضح ومشكول شكل تاما.

3/قراءة الـنـص الأول: يقرأ المعلم أولا قراءة جيدة مراعيا النطق السليم، والوضوح التام وجودة الإلقاء.

4/القراءة التـدريبية: تبدأ بقراءة المتعلمين أداء، مع متابعة المعلم قراءتهم بعناية ودقة.

[1]- ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة في تدريس اللّغة العربية، ص 51

5/ الشـرح: يشرح المعلم النص (في صفوف الإبتدائية الدنيا يكتفي بالمعانى العامة، والصفوف الابتدائية العليا يفضل في شرح المعاني الألفاظ والتراكيب اللغوية مع المناقشة).

6/كتـابة النـص: يكتب النص في دفاتر المتعلمين، بعد التأكد من ان جميع المتعلمين يحسنون القراءة. فيبادرون إلى كتابته في دفاترهم مشكولا.

7/محـاولـة حـفظ بـعض أجزاء البعض:وذلك عن طريق التكرار، والمحو الأجزاء معينة أو توزيع المتعلمين في مجموعات، تتنافس كل وحدة مع أخرى في محاولة حفظ شيء منه.[1]

و أخيرا فما ذكره نايف محمود معروف يتناسب مع ماذكره سميح أبو مغلي، وذلك يكمن في الطريقة التي صرح بها كل منهما في اتباع مجريات سير درس المحفوظات.

[1]- نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق مدريسيها، ص118.

الفصل السّادس

التّعبيـــــــــــر

– أهمية التّعبير في الحياة:

– التعبير لغة: يقال عبر النهر ونحوه إذا قطعه من عبر الى عبر أي من جانب إلى آخر فعبر النحو وعبره شاطئه وجانبه ومنه يقال عبر عما في نفسه تعبيرا أوضح وبيّن فكأن التّعبير نقل لفكرة ما من ذهن المتكلم إلى ذهن المستمع عن طريق اللّغة[1].

وقد قدّم الباحثون تعريفات عديدة عن التعبير الشفوي قد تختلف لفظا لكنها تتّفق معنى من أهمّها، ذلك الكلام المنطوق الذي يعبّر به المتكلّم عما في نفسه من هاجس أو خاطرة ومما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأي ووفكر، وما يريد أن يزوّد به غيره من معلومات أو بنحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء، ويعرّفه المؤلّف على أنّه "تدفق الكلام على لسان المتكلّم، أو الكاتب، فيصوّر ما يحسّ به، أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه"[2]، والتّعبير إطار يكتنف خلاصة المقروء من فروع اللّغة وآدابها والمعارف المختلفة[3].

– إنّ للتّعبير أهمية كبيرة في حياة الإنسان تظهر من خلال تفاعله مع أبناء المجتمع في جميع مجالات الحياة، لذا لا يمكن الاستغناء عنه، فحاجة الإنسان إليه أشبه بحاجته إلى الهواء والماء. والتعبير مظهر أساسيّ من مظاهر النّشاط الإنساني بكلّ صـوره، وهو كذلك ظاهرة عامة يشترك فيها جميع أفراد الجنس البشري على اختلاف لغاتـهم وبيئاتهم[4].

[1]–ابن منظور، لسان العرب، مادة عبر.

[2]– سعدون محمود وهدى علي جواد، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، ص234.

[3]–سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص52.

[4]– المرجع نفسه، ص53.

أنواع التّعبير:

- يقسّم المؤلف التّعبير إلى نوعين: شفهي (محادثة)، وكتابي أو تحريري (إنشاء).

أهداف التّعبير الشّفوي:

- يهدف التّعبير الشّفوي إلى تعويد التلاميذ على التّعبير الصّحيح باللّغة الصّحيحة بغير خجل، نجدالتعبير الشّفوي سبيلًا مهما للتّربية وتلقّي المعارف وتطويرها كما يحدث في المدارس والجامعات وغيرها من دور العلم، كما أنّ التعبير الشّفوي مظهر من مظاهر الإبداع اللغوي يتجلّى في أداء المسرحيات وإلقاء القصائد والخطب وغيرها[1].

أهداف التّعبير الكتابي:

يرى محسن عطية أنّ من أهداف التّعبير:" تمكين المتعلمين من التّعبير عمّا في نفوسهم بلغة سليمة، وكتابة صحيحة، وتدريبهم على حسن تنظيم ما يكتبون"[2].

ويرى المؤلّف أنّ التّعبير الكتابي يدرب التلاميذ على الكتابة بوضوح، وتركيز وسيطرة على التّفكير، كما يعتبر وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم مسافات كبيرة، كما يهدف إلى تحقيق آداب الكتابة[3].

[1]- ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص53.

[2]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب التّدريس اللّغة العربية، ص214.

[3]- ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص53.

الفصل السّابع

التّدريب اللغوي والقواعد

يعرّف أحمد عبد السّتار الجواري التدريبات اللغوية على أنّها علم "تراكيب اللّغة والغاية منها صحة التّعبير وسلامته من الخطأ، واللحن، فهو قواعد صنع الكلمات وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها"[1]

يرى المؤلّف أنّ دراسة القواعد ما هي إلا وسيلة تؤدي إلى سلامة التّعبير، حديثا وكتابة، وإلى فهم الأفكار وإدراك المعاني بيسر، ولذلك فإنّ كثرة التّدريب والمران، وملاحظة طرائق استعمال اللّغة في نصوص ومواقف لغوية حية تمكن التّلاميذ من فهم القواعد والاحساس بها، والإنطلاق في الكلام والكتابة وفق هذه القواعد بسهولة وسليقة، كما يذهب المؤلف إلى أنّ صعوبة قواعد اللّغة أو سهولتها، لا تكمن في القواعد نفسها، وإنّما تعتمد على طريقة التّدريس ومقدرة المدرس، ففي معظم حالات نفور التّلاميذ من القواعد يكون بسبب مهارة المدرس في اتباع الطّريقة النّاجعة لتوصيل تلك القواعد إلى أذهان التّلاميذ[2].

– أهداف تدريس القواعد:

يهدف مدرسو القواعد إلى أن يتمكن تلاميذهم من الكلام والكتابة والقراءة بلغة سليمة من غير عناء أو تكلّف، كما يتمكن التّلاميذ من أن يميّزوا الخطأ ويعرفوا أسبابه للعمل على تجنبه في كلامهم، وكذلك معرفة التلاميذ واقع الكلمات في الجمل، وهذا يساعدهم على فهم المعنى بسرعة ودقة، كما يكسب التّلاميذ على الموازنة بين الخطأ والصّواب وعلى التّفكير المنتظم، والتّدرب على استنباط القواعد من الأمثلة والشّواهد الجزئية[3].

[1]– أحمد عبد السّتار الجواري، نحو التّيسير، مطبعة سليمان الأعظم للنّشر، بغداد، د.ط، 1962، ص02.

[2]– سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية،.ص59.

[3]– المرجع نفسه، ص60.

التّطبيق على القواعد

يرى المؤلّف أنّه لا يمكن أن ترسخ القواعد في الأذهان إلا بالتّطبيق العملي الكثير، ولذلك فإنّ دراسة القواعد لا تنتهي بانتهاء حصة القواعد وإنّما تستمر بعد ذلك في كلّ حصص اللّغة العربية، ويحدد المؤلف مجموعة من الأمور يجب على المعلم أن يراعيها عند تدريب تلاميذه على التّطبيق، نذكر بعضا منها[1]:

- أن تكون التّطبيقات عبارة عن نصوص أدبية أو آيات قرآنية ، وفقرات من نصوص ذات صلة بالمجتمع والحياة.
- الابتعاد عن الألغاز ومسائل الاعراب التّقديرية والمحلية والتي تحتمل آراء مختلفة.
- الاهتمام بجوهر القواعد والابتعاد عن الشّواذ.
- مناقشة أمثلة التّطبيق من حيث الفهم قبل مناقشتها من حيث القاعدة.
- أن تكون حلول التطبيقات في الصف.

[1]- ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص61

الفصل الثّامن

النّصـــــــــــوص

(مفهومها– أهدافها – طريقة تدريسها)

يرى المؤلّف أنّ الهدف من تدريس النّصوص في المرحلتين الإعدادية والثّانوية هو تدريب الطّلاب على حسن الأداء وسرعة الفهم، وعلى زيادة خبراتهم اللغوية وتربية أذواقهم الفنّية والأدبية، وقد فصل المؤلف ذلك في النّقاط التالية[1]:

- الوقوف على مواطن الجمال الفنّي في الآثار الأدبية.
- إثارة الشّوق والرغبة في دراسة الأدب وتذوقه.
- تقدير الجيّد من الكلام، ومعرفة روائع الأدب والإلمام بالعصور الأدبية وأطوارها، وحياة الأدباء والعوامل المؤثرة في أدبهم.
- تزويد الطّلاب بثروة لغوية لإنماء ثقافتهم الأدبية
- تنمية قدرة الطّالب على النّقد والتّحليل.
- تغذية النّاحية الوجدانية وتنمية الأحاسيس الكريمة.
- تدريب الطّلاب على حسن الأداء وسرعة الفهم.

طريقة التّدريس النّصوص:

تقوم دراسة النّص الأدبي عند المؤلّف على أمرين:

- **معرفة جو النّص:** وهي الإطلاع على ما يعرف في النقد الحديث بسياقات النّص كي يتهيء للقارئ فهم النّص وتذوقه بذوق عصره[2].
- **دراسة النّص نفسه:** ويتناول ذلك ثلاث نواح:
- الناحية اللغوية النحوية.
- الناحية الأدبية.

[1]- ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص62.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص63.

- أسلوب النّص[1].

- الخطوات الواجب اتباعها في تعليم قطعة نصوص:

- اثارة نشاط الطالب

- التّعريف بصاحب النص وذكر نبذة عن حياته.

- قراءة النّص من المعلم قراءة نموذجية بصوت واضح النّبرات.

- الشرح.

[1]- ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص63.

الفصل التّاسع

القصة والمسرحية

القصة:

أحد الفنون الأدبية الطارئة على الأدب العربي، استمدَّها من الآداب الغربية في هذا العصر، وهي نوع من الأدب الراقي الرفيع الذي يصور حياة الأمة ويعكس ما يعتمل في نفوس أبنائها من انفعالات ورغبات[1].

والقِصَّةُ في اللّغة هي عبارة عن حكاية مكتوبة مستمدة من الواقع أو الخيال أو من الاثنين معاً، وتكون مبنية على أسس معينة من الفن الأدبي، وجمعها قِصَص، والقصة بمفهومها المعاصر هي تسجيل لما يحدث في فترة معينة من الفترات، سواء كانت أحداثاً كثيرةً أم حدثاً واحداً، وتكون هذه الأحداث قد تركت أثراً في نفس الكاتب؛ الأمر الذي دفعه إلى كتابتها، وقد تكون هذه الأحداث واقعةً خلال فترة طويلة فتشكل ما يسمى بالرواية، أو فترة زمنية متوسطة فتشكل ما يسمى بالقصة، أو تكون الفترة قصيرة فتشكل ما يسمى بالقصة القصيرة[2].

أما مصطلح المسرح (Theater) مشتقٌ من كلمةٍ يونانيةٍ وهيTheasthai، وهو يشير إلى الإنتاج الفعلي للمسرحية على المسرح، ويلزمه عدة عناصر كي يكتمل مثل خشبة المسرح، والممثلين، والمؤثرات الصوتية، والإضاءة، والخلفية، والأزياء، وأهم عنصر هو الجمهور.

ونجاح المسرح يتطلب اتحاد جهود عدة، مثل الكاتب، والمخرج، والممثلين، والفنيين والعديد من الأشخاص الآخرين. وفي المسرح لا يوجد تفاعلٌ مباشرٌ بين الجمهور والكاتب المسرحي، والمسرح عبارةٌ عن كيانٍ ماديٍّ، يجسده الممثلون.

[1]- ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص65.

[2]- ينظر، فالح الربيعي، القصص القرآني، رؤية فنية (الطبعة الأولى)، القاهرة- مصر- الثقافية للنشر، (2002)، ص 19-15.

وظيفتها التربوية:

يذهب المؤلّف إلى أنّ القصة من "أكبر الوسائل الفعالة في دراسة العلوم المختلفة، ورقي الفرد، فالحياة ليست في حقيقتها سوى قصة طويلة، وكل إنسان يقوم بتمثيل دور فيها"[1]

– ميل الأطفال إليها:

من المعلوم أنّ الأطفال يحبون سماع القصص بمجرد فهم كلام من يتصل بهم من الكبار، وهم شغوفون بتتبع حوادثها وتخيل شخصياتها ومعرفة ما يصدر من كلّ شخصية، وذلك لأنّ الأطفال بطبعهم مجبول على حب الاطلاع واستكشاف ما هو جديد[2].

ويتحدّث علي أحمد مدكور في كتابه تدريس فنون اللّغة العربية (النّظرية والتّطبيق) عن القصة قائلا: "يميل الطّفل إلى سماع القصص والحكايات والقصة لون أدبي يستهوي الصّغار والكبار، والطّفل يجد في القصة متعة وتسلية بعيدة عن دنيا الواقع، أو دخول في عالم الخيال، فعن طريق القصة يتم اكتساب المعارف وآداب السّلوك والمهارات المختلفة"[3]

أسس اختيارهما

من المعلوم أن كل نوع من القصص يلائم مرحلة عمرية معينة لذلك حاول المؤلف أن يبيّن ذلك للمعلمين في هذا الجزء:

- القصص الواقعية المعبرة عن البيئة المحدودة تناسب الطفل من سن الثالثة إلى الخامسة[4].
- القصص الخيالية تناسب الأعمار من الخامسة إلى التّاسعة

[1]– ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص65.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 65.

[3]–علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية (النّظرية والتّطبيق)، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص237. 238.

[4]–ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص65.

- قصص المغامرة تناسب الطفل من السن الثامنة إلى الثانية عشر.
- القصص الغرامية: تناسب سن المراهقة أي من الثالثة عشر.
- القصص التي تصوّر المثل العليا، تناسب العمر من التاسعة عشر إلى ما بعدها.

استغلالها في فروع اللّغة[1]:

- تحل القصة عقدة لسان الطفل وتزيد في ثروته اللغوية.
- تثير في نفسه الخيال، وتربي وجدانه.
- تعوده حسن الاستماع والفهم
- تبعث فيه الشّوق إلى التّعلّم والقدرة على القول الجيّد.

[1]- ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص67.

الفصل العاشر

خطة تحضير الدّرس

يقسّم المؤلف خطة تحضير الدّروس والاعداد لها إلى ثلاث خطوات هي[1]:

المقدّمة أو التّمهيد: فالمقدمة الغرض منها تهيئة أذهان التلاميذ لتلقي الدّرس الجديد، وجذب اهتمامهم.

– العرض: أما العرض أو طريقة التّناول: فهو صلب الدّرس وموضوعه وينقسم إلى أربعة أقسام:

- الأهداف
- الأساليب والأنشطة والوسائل.
- التّقويم.
- الزّمن.

وبما أنّ الهدف التعليمي في علم التربية هو النّتيجة التعليمية المراد تحقيقها لدى المتعلّم فلا بدّ من الإشارة إلى الهدف ، ويصاغ الهدف بجملة قصيرة واضحة محدّدة تسمى العبارة الهدفية، وتكون الأهداف متنوعة تتناول المعارف والمهارات العقلية والحركية...[2]

الخاتمة: وهي عبارة عن خلاصة عامة للدّرس، سواء كان ذلك استنتاجا لقاعدة معينة، أو تلخيص عام لما قدّم أثناء الحصة...

كما يقدّم المؤلّف للقارئ بعض الإرشادات لصياغة الهداف.

ويرى المؤلّف أنّ الهدف يصاغ كسلوك يسلكه التّلميذ، كم يكون الهدّف السّلوكي مجسّدًا لنتيجة التّعلم أي لما يتوقع في نهاية الدّرس أو الوحدة، كما ينبغي أن يكون السلوك الموصوف بالعبرة

[1]- ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية ص70.

[2]-ينظر، المرجع نفسه، ص71.

الهدفية قابلا للملاحظة والقياس، وعلى مستوى من العمومية بحيث يمكن معرفة مدى تحققه من سلوك يقوم به التّلميذ[1].

تحضير الدّروس:

يرى المؤلف أنّ أي عمل يسير في الإنسان سيرا ارتجاليا من غير أن يرسم خطّته ويبحثه بحثا كافيا، ويفكّر مليا، قبل مزاولته في وضع الحلول لجميع م قد يعرض من مشاكل ، فهذا العمل في غالب الأحيان ما تكون نتيجته الفشل، وقد يؤدي إلى عكس المراد منه، وقد لا يصل إلى غايته أبدا[2].

كما يذهب المؤلّف إلى أنّ تدريس أي موضوع من الموضوعات للتّلاميذ إنّما هو عمل من الأعمال يحتج من المعلّم قبل البدء فيه مع تلاميذه إلى دراسته دراسة تامة من جميع الوجوه، والمعلّم الذي لا يضع لدرسه خطّة يسير عليها يتعرض لكثير من ألوان الاضطراب ، فقد يتشبث ذهنه أو ينسى بعض العناصر المهمة في درسه موقف المتردد الحائر غير الواثق من نفسه فيؤدي كلّ ذلك إلى فشله في الدّرس، ويعطي المؤلّف مجموعة من النّصائح يرى انّه يجب على المعلّم أن يقوم بها[3].

دفتر تحضير:

يعتبر التّحضير من الأمور الضّرورية التي يجب على المعلّم أن يلتزم بها قبل تقديمه لدروسه للتّلاميذ، فمن الضّروري في نظره أن يقوم المعلم بإعداد دفتر تحضير يسجّل فيه مادته مرتبة ترتيبًا نطقيا على حسب أجزاء الدّرس، مع بيان الخطّة التّفصيلية لطريقة الدّرس والسّير فيه[4].

---

[1]- ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص71.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص86.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص 77.

[4]- ينظر، المرجع نفسه، ص77.

كما يبيّن المؤلّف أنّ المعلم الناشئ هو أكثر ما يكون لمثل هذا الدّفتر، وعلى هذا الأساس يشبّه المؤلّف خطة لدّرس بخطة قائد الجيش في خوضه للمعارك، فالقائد الذي يدخل الحرب بدون إعداد سبق مصيره الهزيمة وكذلك المعلّم[1].

الخطة السّنوية:

وفيها يقوم المؤلّف باستعراض عدد الدّروس أو الوحدات في البرنامج المقرّر وتوزيعها على مدار العام الدّراسي مع مراعة أيام العطل الرّسمية وفترات الامتحانات الفصلية[2].

[1]- ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، ص77.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص78.

نـــــــقد

وتـــــقويـــــــم

بعد دراستنا لسميح أبو مغلي الموسوم بـ "الأساليب لتدريس اللّغة العربية، زمن خلال مقارنته بمؤلفات أخرى تطرقت لنفس قضاياه، استخلصنا بعض النقاط نذكر منها:

1/ يتفق عنوان الكاتب مع محتواه وذلك في توضيح أساليب التي تساعد لتدريب اللّغة العربية وقواعدها.

2/ استعمل الكاتب أسلوب سهل وواضح فكان تنظيمه لفصول الكتاب متسلسل ومرتب.

3/ احتوى الكتاب على جانبين، جانب نظري قدم فيه ماهية أساليب تدريس اللّغة العربية، وجانب أخر تطبيقي وضح من خلاله نماذج وتدريبات لهذه الاساليب.

4/ لم يتطرق الكاتب لتوظيف مفاهيم لبعض عناوين الفصول مثل:فصل : الإملاء، الخط، الأناشيد والمحفوظات، حيث وضح ذلك من خلال عناوين أخرى في الفصول نفسها.

5/ وفي الفصل الرابع لم بتطرق سميح أبو مغلي لذكر أنواع الخط العربي ومميزاته، وكذلك لم يبين معايير الحكم على جودة الخط.

6/ ذكر الكاتب أساليب تدريس اللّغة العربية من إملاء وخط وقصة ومسرحية وتعبير، لكنه لم يتطرق لتبيين طرق تدريس اللّغة العربية لا القديمة ولا الحديثة مثل: طريقة حل المشكلات، طريقة المحاضرة.

7/ بالنسبة لتقسييم الفصول نجده قد أعطى كل فصل عنوان تتفرع عنه عناوين فرعية فصل فيها القول.

8/بين الكاتب طريقة تدريس كل أسلوب من الاساليب تدريس اللّغة العربية التي ذكرها وطريقة تحضيرها.

9/ بين سميح أبو مغلي أسباب الضعف في اللّغة العربية سواء كان ضعفا في القراءة أو الكتابة أو المحادثة أو القواعد مع توضيح طرق علاج كل واحدة منها.

10/ أضاف الكاتب في الورقات الأخيرة من كتابه إرشادات عامة للمعلم في تحضيره وتدريسه.

11/ ختم الكاتب مؤلفه بملاحضات ثم كشفها من قبله في اشرافه على طلاب معهد المعلمين المتدربين وخلال زيارته لهم في الموافق الصفية في اللّغة العربية، ويمكن أن نعتبرها ارشادات عامة ينبغي مراعاتها واتباعها.

12/ خلو الكتاب من خاتمة عامة تجمع محتويات الكتاب.

خاتمة

خاتمة:

في الأخير بفضل الله وعونه تمت دراستنا المتواضعة لكتاب " الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية " للمؤلف" سميح "أبو مغلي" الذي يعتبر من المؤلفات المهمة في الميدان اللغوي، فهو إضافة نوعية في حقل الدراسات اللغوية باعتباره يساهم في توضيح أساليب تدريس اللّغة العربية للتلميذ، والإعدادي للغة العربية.

إن نجاح العملية التعليمية يكون من حسن تطبيق وتعليم هذه الأساليب في حجرة الدرس، ومن تحقيق الأهداف المسطرة التي يسعى إليها البرنامج التعليمي.

و من خلال هذه الدراسة استخلصنا مجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:

- اللّغة هي مجموعة ألفاظ منتظمة لها دلالات معينة، تحقق التفاهم بين الأفراد، تجمعها بالفكر علاقة تبادلية، أي علاقة تأثير وتأثر، فاللّغة تزود الفكر بأطر التفكير من خلال المفاهيم والعلاقات والفكر يساعد اللّغة على التجديد.
- القراءة هي عملية تعويد الأطفال كيف يقرؤون؟ وماذا يقرؤون؟ وهي مهارة تمكن من فك الرموز وقراءتها وفهمها حسب نوعها سواء أكانت: قراءة صامتة، أو قراءة جهرية، أو قراءة الاستماع.
- : الإملاء وسيلة لتصحيح الكتابة، وهو من الأسس الهامة للتعبير الكتابي، يعتمد على تطبيق القواعد النحوية والصرفية، له أنواع: : الإملاء المنقول، : الإملاء المتطور، : الإملاء الاستماعي، : الإملاء الاختياري.
- الخط وسيلة مرتبطة بالقراءة والكتابة، والتعبير الكتابي، وبه يقدم المعلم التلميذ ذا الخط الجيد، وقد يسيء تقدير التلميذ ذي الخط الرديء.

- الكتابة مهارة مهمة وضرورية في حياة الفرد لكونها تكسب المتعلم معارف جديدة، كما أنها تساعد المتعلم على إظهار ما تختلجه نفسه من أحاسيس ومشاعر وبالتالي تمكنه من التواصل وتبادل الأفكار مع الآخرين.
- القصة هي سرد ثري لأحداث تؤديها شخصيات ضمن بيئة زمانية ومكانية، تقوم على مجموعة عناصر هي: الحدث، البداية، العقدة، الحل والبيئة، والشخصيات والهدف والموضوع.
- المسرحية هي نص أدبي تأتي على هيئة حوار يصور به الكاتب قصة مأساوية أو هزلية ويقوم الممثلون بتمثيل النص المسرحي بقاعة المسرح ضمن إطار فني.
- الاستماع مهارة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في تعلم القراءة والكتابة، حيث تعكس بشكل كبير على مهارة التحدث ومن ثم على مدى تقدم مستوى التلميذ بشكل عام حتى تصل إلى مرحلة الطلاقة.
- التعبير وسيلة مهمة تعني امتلاك القدرة على نقل الأفكار والأحاسيس إلى الآخرين باستخدام مهارات لغوية، سواء أكان تعبيرا شفهيا أو كتابيا.
- القواعد هي قوانين وأنظمة يتم تطبيقها ومراعاتها في تدريس المهارات اللغوية، أو هي وسيلة لصحة النطق والكتابة.
- تساهم الأناشيد والمحفوظات في تنمية الذوق الأدبي، واكتساب المتعلم لثروة لغوية وفكرية تمكنه من تحسين النطق.

لا بد من إتباع طريقة معينة لتعليم أي مهارة لغوية وتحضير مستلزمات الدرس سابقا.

قائمـــــــة

المصادر والمراجع

قائمـــــــة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم رواية حفص.

أولا: المصادر.

1. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1.

2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ص 131، جزء 2.

3. مجد الدّين بن محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، مج2.

ثانيا: المراجع.

1. إبراهيم محمود خليل، مدخل إلى علم اللّغة، دار المسيرة، عمان، ط1، سنة 1430هـ - 2010م.
2. أحمد شفيق الخطيب، قراءات في علم اللّغة، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، سنة 1427هـ -2006م.
3. أحمد عبد السّتار الجواري، نحو التّيسير، مطبعة سليمان الأعظم للنّشر، بغداد، د.ط، 1962.
4. أحمد محمد أمين، "العرب والعاربة والمستعربة أصل التّسمية وتاريخها"، دورية كان التّاريخية، العدد الثّالث.
5. أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر، 2008.
6. إيهاب مجيد محمود جراد، القراءة المعاصرة للتراث النقدي والبلاغي، ط1، سنة 1435.
7. حسني عبد الجليل يوسف، اللّغة العربية بين الاصالة والمعاصرة، دار الوفاء، ط1، مصر، سنة 2007م.
8. راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، عمان، سنة 1424هـ-2003م.

9. راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة ، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة ، ط1، عمان، سنة 1424هـ-2003م.
10. زين الدّين الرازي، مختار الصّحاح، يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدّار النموذجية، بيروت - صيدا، 1986.
11. سعدون محمود الساموك وآخرون، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط1، الأردن – عمان، سمة 2005.
12. سميح ابو مغلي ، الاساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، دار مجدلاوي، د. ط، عمان، الاردن، سنة 1999.
13. صلاح فضل بلاغة الخطاب وعلم النّص، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
14. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، ط 14، دار المعارف، القاهرة (مصر).
15. عبده الرّاجحي، فقه اللّغة، د.ط، دار المعرفة الجامعية.
16. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية (النّظرية والتّطبيق)، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
17. فالح الربيعي، القصص القرآني، رؤية فنية (الطبعة الأولى)، القاهرة- مصر: الثقافية للنشر، (2002)،
18. فراس السيلتي، فنون اللّغة (المفهوم، الاهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، الكتب دار جدارا، الطبعة الأولى 1429هـ_ 2008م، اربد – عمان، سنة 2007.
19. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تريس اللّغة العربية، دار الشروق، ط1، سنة 2006.
20. محمد التونجي ، معجم علوم العربية، دار الجيل، بيروت – لبنان، سمة 2010.
21. محمد السامرائي النحو العربي أحكام ومعاني، ج2، ط1، بيروت، دار ابن كثير، 2014.
22. محمد توفيق شاهين، علم اللّغة العام، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، مصر، ط1،1980 .
23. محمود معروف، خصائص العربية وطرائق مدريسيها، ط1، دار النفائس ببيروت (لبنان) 1405-1985م.

24. هدى الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط1، عمان، سنة 2005م.

25. وليد أحمد جابر، تدريس اللّغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، ط1، عمان، 2002.

ثالثا: المراجع المترجمة

دومينيك مانقونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2005.

رابعا: المحاضرات ووثائق أخرى

1. تاوريرت بشير، (سيميائية العنوان واستراتيجية المفارقة في قصيدة المهرولين للشاعر نزار قباني) – محاضرات الملتقى الثالث – السّيمياء والنص الأدبي، جامعة محمد حيضر بسكرة، 20 أفريل 2004، شركة الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة.

مواقع الأنترنت:

1موقع وزارة الثقافة: http/www.culture.gov.jo1414

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر

إهداء

مقدمة..... أ –ج

مدخل..... 13-05

الفصل الأوّل: اللّغة..... 35-15

الفصل الثاني: القراءة..... 57-37

الفصل الثالث: : الإملاء..... 66-59

الفصل الرابع: الخط..... 80-68

الفصل الخامس: الأناشيد والمحفوظات..... 94-82

الفصل السّادس: التّعبير..... 97-96

الفصل السّابع: التّدريب اللغوي والقواعد..... 100-99

الفصل الثّامن: النّصوص (مفهومها– أهدافها – طريقة تدريسها)..... 103-102

الفصل التّاسع: القصة والمسرحية..... 107-105

الفصل العاشر: خطة تحضير الدّرس..... 111-109

نقد وتقويم..... 114-113

خاتمة..... 117-116

قائمة المصادر والمراجع..... 121-119